

مؤقت

مجلس الأمن



السنة السابعة والسبعون

الجلسة ٩٢٠٨

الثلاثاء، ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيدة كامبوج	(الهند)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد نيبينزيا
	ألبانيا	السيد خوجة
	الإمارات العربية المتحدة	السيد أبو شهاب
	أيرلندا	السيد مايزن
	البرازيل	السيد كوستا فيليو
	الصين	السيد غنغ شوانغ
	غابون	السيدة كومبي ميسامبو
	غانا	السيدة أويونغ-نتيري
	فرنسا	السيد دوريفير
	كينيا	السيدة تورويتش
	المكسيك	السيد دي لافوينتي راميرس
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيدة باربرا وودوارد
	النرويج	السيدة يول
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة كارتي

جدول الأعمال

صون سلام وأمن أوكرانيا

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: verbatimrecords@un.org, Room 0506, Chief of the Verbatim Reporting Service. وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



22-72479 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

صون سلام وأمن أوكرانيا

الرئيسية (تكلت بالإنكليزية): وفقاً للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثلي أوكرانيا وألمانيا وبولندا ولاتفيا إلى المشاركة في هذه الجلسة.

ووفقاً للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو سعادة السيد أولوف سكوغ، رئيس وفد الاتحاد الأوروبي لدى الأمم المتحدة، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

ووفقاً للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيد مارتن غريفيث، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

وأعطي الكلمة للسيد مارتن غريفيث.

السيد غريفيث (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، سيدتي الرئيسة، على إتاحة الفرصة لي للتحدث هنا في هذه المناسبة الهامة جداً بشأن قضايا المساعدة الإنسانية في أوكرانيا. وإذا سمحتم لي، فإن إحاطتنا اليوم ستتركز على الموت والدمار والتشريد والمعاناة على نطاق واسع بسبب هذه الحرب التي لا طائل منها، وعلى العمليات الإنسانية الجارية، والتحديات التي لا يزال المجتمع الإنساني يواجهها.

لا يزال أكثر من ١٤ مليون شخص نازحين قسراً من ديارهم في أوكرانيا، بما في ذلك ٦,٥ مليون نازح داخلياً وأكثر من ٧,٨ مليون آخرين في جميع أنحاء أوروبا. ووفقاً لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، قُتل ١٧ ٠٢٣ مدنياً منذ ٢٤ شباط/فبراير ٢٠٢٢ حتى ١ كانون الأول/ديسمبر، من بينهم ٤١٩ طفلاً. بيد أنني أعتقد أننا جميعاً نعرف أن الخسائر الحقيقية أكبر بكثير.

وأفادت منظمة الصحة العالمية بوقوع ما لا يقل عن ٧١٥ هجوماً على الرعاية الصحية في البلاد، بما في ذلك ٦٣٠ هجوماً أثرت على المرافق الصحية و ٦١ هجوماً أثر على الطواقم الصحية. تمثل تلك الهجمات في أوكرانيا أكثر من ٧٠ في المائة من جميع الهجمات على البنية التحتية للرعاية الصحية التي تم الإبلاغ عنها في جميع أنحاء العالم هذا العام. ومنذ شباط/فبراير، قُتل أو جُرح ١١٤٨ طفلاً، بينما فر الملايين أو اقتلعوا من ديارهم أو فصلوا عن أسرهم أو تعرضوا لخطر العنف.

وقد جاء الشتاء الآن في جميع أصقاع أوكرانيا. وبلغت درجات الحرارة بالفعل أقل من درجة التجمد ومن المتوقع أن تتخفض إلى أقل من -٢٠ درجة مئوية. والهجمات على البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا، بما في ذلك محطات الطاقة ومحطات التدفئة، تركت ملايين الأشخاص بلا تدفئة ولا كهرباء ومياه، مما أضاف بعداً خطيراً آخر للأزمة الإنسانية الناجمة عن الحرب.

ونتيجة للهجمات على البنية التحتية المدنية، يُحرّم الناس من الرعاية الصحية والأطفال من التعليم. وتتعرض قدرة المدنيين على البقاء على قيد الحياة للهجوم في أوكرانيا اليوم. وفي درجات حرارة تبلغ التجمد ووسط الدمار، فإن الأشخاص الأكثر عرضة للخطر هم الضعفاء بالفعل - ومن بينهم كبار السن وذوو الإعاقة وعدة ملايين من النازحين - ويرجع ذلك أساساً إلى نقص الخدمات الأساسية.

والقانون الدولي الإنساني غني عن البيان: يجب حماية الأعيان التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين. ويجب الحرص باستمرار على تجنب استهداف المدنيين والأعيان المدنية في جميع العمليات العسكرية.

ولا يزال العنف الجنساني الذي يستهدف النساء والفتيات متفشياً، ولكي نكون واضحين جداً - لا يزال عدد الحالات أقل من المبلغ عنه. إن عملنا هو حماية الأرواح والحفاظ على الكرامة. ولا تزال دوائر العمل الإنساني ملتزمة بالبقاء وتقديم الخدمات. ويواصل ما يقرب من

خدمات تركز على الناجين للنساء والفتيات والرجال الذين تعرضوا للعنف الجنساني. ولا تزال تلك الجهود والأنشطة، التي بدأت عندما بدأت الحرب، مستمرة.

ومن الصعب جدا تخيل ذلك، ولكن تلقى ٧٦٥ ٠٠٠ طفل دعماً نفسياً - اجتماعياً لمساعدتهم على التعامل مع آثار الحرب والتشريد. وتعمل الأفرقة المتنقلة في مراكز المشردين داخليا وتقوم بتحديد الأطفال الذين يحتاجون إلى الحماية وتسجيلهم وتقييمهم وتقديم الدعم المباشر لهم.

ولم يكن لأي من ذلك أن يكون ممكناً من دون الدعم غير المسبوق من الدول الأعضاء والجهات المانحة الأخرى لنداء أوكرانيا العاجل. فنتيجة لذلك السخاء، تلقينا حتى الآن ٣,١ بلايين دولار من أصل ٤,٣ بلايين دولار طلبت حتى نهاية العام. وقمنا، حتى الآن، بتحويل ما يقرب من بليون دولار من التحويلات النقدية للأغراض الإنسانية إلى ما يقرب من ٤,٣ ملايين نسمة. وقد وصل النقد كوسيلة للتسليم إلى مرحلة الاستحقاق في حالة الأحداث المأساوية في أوكرانيا. ولا بد من بذل المزيد من الجهود، بطبيعة الحال، لمواصلة سد العجز في التمويل. وسنصدر قريباً خططا لعام ٢٠٢٣.

وعلى الرغم من أنه حدثت تحسينات، كما قلت، في وصول المساعدات الإنسانية، يظل التحدي الأكبر هو العقوبات التي تمنع الوصول إلى مناطق في دونيتسك ولوهانسك وخيرسون وزابوريجيا. وتتواصل المناقشات بين الأمم المتحدة والأطراف لتيسير الوصول من دون عوائق إلى تلك المناطق. ومن المهم للغاية أن نعمل على مرور القوافل لإيصال مواد الإغاثة. وكما ناقشنا سابقاً في هذه القاعة، فإن لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وجود في موسكو وما زلت أنخرط شخصياً مع محاورين رئيسيين من أجل إمكانية الوصول، في اجتماعات في موسكو وكيف وأماكن أخرى.

واليوم، من بين ١٣,٥ مليون شخص تلقوا مساعدة منذ شباط/فبراير، يوجد مليون في مناطق خارجة عن سيطرة حكومة أوكرانيا. وقد تم الوصول إليهم بفضل الشركاء في المجال الإنساني الذين ما زالوا

٦٩٠ شريكاً في المجال الإنساني - معظمهم من منظمات الخطوط الأمامية المحلية - تقديم المساعدات الضرورية للحياة والحماية إلى ١٣,٥ مليون شخص في أوكرانيا - ولا أعتذر عن هذا السيل من الإحصاءات المربكة حقاً. يواصل هؤلاء الناس العمل وهم يسابقون الزمن لدعم المدنيين. وخلال الأشهر القليلة الماضية، واستعداداً لفصل الشتاء، قدم العاملون في المجال الإنساني أنواعاً مختلفة من المساعدات الشتوية المباشرة لأكثر من ٦٣٠ ٠٠٠ مدني، وتم توزيع ٤٠٠ مولد كهربائي على المرافق الحيوية.

ومنذ تشرين الأول/أكتوبر، أدت الهجمات المستمرة على البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا إلى الوصول إلى مستوى جديد من الحاجة التي تؤثر على البلاد بأكملها وتزيد وتفاقم الاحتياجات الناجمة عن الحرب. يتطلب نطاق الدمار الذي لحق بالبنية التحتية للكهرباء والتدفئة تعزيز دعم المجتمع الدولي لحكومة أوكرانيا بما يتجاوز ما يمكن أن يقدمه العاملون في المجال الإنساني. والواقع أن المناقشات لتحقيق تلك الغاية جارية في كييف وأماكن أخرى.

وفي الأسابيع الأخيرة، أصبح من الممكن الوصول إلى المزيد من المناطق في الأقاليم الشرقية والجنوبية، مما سمح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول بالمساعدة إلى تجمعات سكانية جديدة تماماً. ونحن ممتنون جداً لذلك. إن أفرقتنا تستجيب، والقوافل المشتركة بين الوكالات تتحرك لإيصال المساعدات إلى المناطق التي استعادت أوكرانيا السيطرة عليها مؤخراً. ففي خيرسون، على سبيل المثال، قدمت القوافل المياه الصالحة للشرب التي تشتد الحاجة إليها لآلاف المدنيين، والإمدادات الطبية لعلاج ١٠٠ ٠٠٠ شخص لمدة تصل إلى ثلاثة أشهر، والمساعدة في مجال الصحة الإنجابية للنساء والفتيات. وتم إيصال المساعدات الغذائية في خيرسون لما يقرب من ١٠٠ ٠٠٠ مدني.

كما يسعى العاملون في المجال الإنساني الذين يعملون على الاستجابة للعنف الجنساني، بما في ذلك على وجه الخصوص المنظمات النسائية المحلية، إلى توسيع نطاق تقديم الخدمات الأساسية لعملائهم. وما فتئت شبكة متكاملة من الأماكن ومقدمي الخدمات تقدم

وأختم - جزئياً بشأن الحالة في أوكرانيا، بالطبع - بالاحتياجات الملحة التي نراها إذ ندخل في فصل الشتاء وفي ضوء الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية واحتمال حدوث المزيد من النزوح، لكنني أضع ذلك في السياق الأوسع لعالم أصيب بالجنون، حيث يحتاج ١ من كل ٢٣ شخصاً حول العالم إلى المساعدة الإنسانية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر السيد غريفيث على إحاطته.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات.

السيد دي ريفيير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أشكر السيد غريفيث على إحاطته وجميع وكالات الأمم المتحدة على العمل الذي تضطلع به في ظل ظروف صعبة جداً في أوكرانيا.

إن روسيا تواصل عدوانها والآن تستخدم الشتاء كسلاح من أسلحة الحرب. وتدين فرنسا بأشد العبارات الممكنة الهجمات الروسية الواسعة النطاق المستمرة على كامل أراضي أوكرانيا. فبالأمس أودت تلك الهجمات، مرة أخرى، بحياة العديد من المدنيين وألحقت أضراراً بالبنية التحتية الأساسية. وتعرب فرنسا عن تعازيها للضحايا وأسرها. إن ذلك الاستهداف المنهجي، في وقت أصبحت فيه درجات الحرارة الآن دون الصفر، يعكس رغبة واضحة من جانب روسيا في جعل الشعب الأوكراني يعاني وفي حرمانه من المياه والتدفئة والكهرباء على أمل تقويض قدرته على الصمود.

وكلفة الحرب على الأطفال رهيبية. فقد تعرضت أكثر من ٥٠٠ منشأة طبية للهجوم أو التدمير، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية. ووفقاً لليونيسيف، يحتاج ٣,٣ ملايين طفل إلى المساعدة اليوم؛ وشرد ثلثا الأطفال منذ ٢٤ شباط/فبراير؛ ودمرت ٢ ٥٠٠ مدرسة أو أصيبت بأضرار؛ ولا ينتظم ٥ ملايين طفل في الدراسة. وتنتهي فرنسا على عمل اليونيسيف واليونسكو لإتاحة التعليم للأطفال الذين شردوا، بما في ذلك عن طريق التعلم عن بعد.

وندين جميع الهجمات المتعمدة على المدارس والمستشفيات. وتشكل تلك الأعمال جرائم خطيرة يعاقب عليها القانون الدولي وهي

متمركزين في مناطق دونيتسك ولوهانسك، حيث بدأت العمليات الإنسانية في عام ٢٠١٤ نتيجة للغزو. ولئن كنا نواصل تقديم الدعم في تلك المناطق من خلال أولئك الشركاء المحليين - ولا يزال هناك موظفون دوليون في تلك المناطق - فإن استجابتنا ليست منتظمة ولا على النطاق الصحيح. وينبغي لجميع الأطراف أن تسمح، بموجب القانون الدولي الإنساني، بمرور الإغاثة الإنسانية السريع ومن دون عوائق إلى المدنيين المحتاجين وأن تيسره وأن تكفل حرية التنقل اللازمة للعاملين في مجال العمل الإنساني من أجل أداء عملهم.

وفي المناطق التي استعادت حكومة أوكرانيا السيطرة عليها مؤخراً، يشكل وجود الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب شاعلاً رئيسياً - للمجتمعات المحلية وللعمال في مجال العمل الإنساني الذين يخدمونهم على حد سواء - إذ أنها تتسبب في تأخير الخدمات الأساسية وتعوق استعادتها، بما في ذلك الكهرباء. ويجب على الدول أن تعزز دعمها لإزالة الألغام لمنع وقوع المزيد من الإصابات بسبب الألغام الأرضية. وسيكفل ذلك الحصول على سبل كسب الرزق والخدمات الأساسية بشكل أسرع وأكثر فعالية. وينبغي أن يتم تقاسم المعلومات المتعلقة بالألغام والذخائر المتفجرة المستعملة أو المتروكة في أقرب وقت ممكن.

لقد أطلقت الأسبوع الماضي، في جنيف، اللمة العامة عن العمل الإنساني العالمي لعام ٢٠٢٣، وهي تقييماً السنوي للاحتياجات الإنسانية العالمية للعام المقبل وكيفية الاستجابة لها. ففي بداية عام ٢٠٢٢، احتاج ٢٧٤ مليون شخص إلى المساعدات الإنسانية. وبالنسبة لعام ٢٠٢٣، ارتفع العدد المتوقع إلى ٣٣٩ مليون. وهذه زيادة بنسبة ٢٤ في المائة تقريباً، مع طرق ٦٥ مليون شخص أبوابنا. وذلك يمثل ١ من كل ٢٣ شخصاً على هذا الكوكب. وكما أعلننا، فإن هذا يعادل عدد سكان ثالث أكبر بلدان العالم من حيث عدد السكان. وذلك نداء قياسي، وسيكون صعباً الحصول على التمويل الكافي. ولكنه كذلك تنكير صارخ بمدى سرعة تصاعد الاحتياجات الإنسانية. وينطبق ذلك بشكل خاص على أوكرانيا.

فصل الشتاء، مع التركيز على خمسة مجالات ذات أولوية: الطاقة والمياه والغذاء والبنية التحتية الصحية وشبكات النقل.

السيد دي لا فوينتي راميريس (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): نشكر وكيل الأمين العام مارتن غريفيث على إحاطته.

تلاحظ المكسيك بقلق بالغ أن درجات الحرارة الباردة، كما هو متوقع، تخلق بعدا جديدا للأزمة الإنسانية في أوكرانيا. ومما يؤسف له أن احتياجات الناس ستستمر في النمو مع استمرار النزاع ودخول فصل الشتاء.

هذا الوضع هو أيضا نتيجة للهجمات المكثفة على شبكة البنية التحتية للكهرباء في أوكرانيا، والتي تركت أكثر من ١٠ ملايين شخص بدون كهرباء وكثيرين غيرهم بدون تدفئة. والجهود المبذولة لإصلاح الأضرار غير كافية حتى الآن.

وكما سمعنا، فإن القطاع الصحي هو أحد أكثر القطاعات تضررا من انقطاع إمدادات الكهرباء. وقد وقعت ٧٠ في المائة من الهجمات على البنية التحتية الصحية في جميع أنحاء العالم في الأشهر الأخيرة في أوكرانيا. وتقيد التقارير بأن المستشفيات والمراكز الطبية تعمل دون الحد الأدنى من معايير النظافة الصحية بسبب نقص المياه وانقطاع التيار الكهربائي. ومن الصعب مواصلة تشغيل هذه المرافق بدون تلك الإمدادات الأساسية.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن التدمير الواسع النطاق للبنية التحتية الأساسية يسبب سلاسل من العقوبات أمام إنتاج وشراء الإمدادات الطبية والأدوية. وعلاوة على ذلك، اضطر العاملون الصحيون إلى التخلي عن وظائفهم، بل ومنازلهم، كجزء من مشكلة التشريد الداخلي الخطيرة التي تفاقم بسبب أزمة الطاقة. ونتيجة لذلك، يجد السكان المدنيون، وهم الضحية الرئيسية للنزاع، صعوبة متزايدة في الحصول على الخدمات الصحية في وقت تشتد فيه الحاجة إليها.

ونكرر دعوتنا الملحة لوضع حد لهذه الهجمات ومضاعفة الجهود لإعادة بناء شبكة الكهرباء من أجل كفالة توفير الخدمات ذات

من بين الانتهاكات الجسيمة التي حددتها قرارات المجلس. ونحن نعتد على آلية الأمم المتحدة للرصد والإبلاغ لتوثيق تلك الانتهاكات وتحديد المسؤولين عن ارتكابها. إن الذين يقتلون الأطفال ويهاجمون المدارس في انتهاك للقانون الدولي الإنساني ينتمون إلى القائمة الشائنة الواردة في التقرير السنوي للأمين العام. وفي ذلك السياق، ستواصل فرنسا تقديم دعمها الكامل لنظام العدالة الأوكراني والمحاكم الدولية، وفي مقدمتها المحكمة الجنائية الدولية.

وندعو روسيا مرة أخرى إلى احترام الأمر الذي أصدرته محكمة العدل الدولية في ١٦ آذار/مارس، ووضع حد لحربها المدمرة التي لا مبرر لها وسحب قواتها من الأراضي الأوكرانية داخل حدودها المعترف بها دوليا.

وتشيد فرنسا بجهود الأمين العام ووكالات الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، التي مكنت من إجلاء عدة مئات من المدنيين والجرحى من المناطق المحاصرة. ومن الضروري أن تستمر عمليات الإجلاء تلك، مع ترك خيار وجهة الإجلاء للأشخاص الذين يتم إجلاؤهم. واحترام القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان أمر غير قابل للتفاوض. ولا بد من ضمان وصول المساعدات الإنسانية.

إن أوكرانيا تقف إلى جانب السلام في النزاع. وإذ قدم الرئيس الأوكراني خطته للسلام المكونة من ١٠ نقاط إلى مجموعة ال ٢٠، ردت روسيا بضربات مكثفة على المدن الأوكرانية. وروسيا تقف في طريق السلام، مستخدمة التصعيد بدلا من ذلك في محاولة لكسر مقاومة الشعب الأوكراني. ونرحب بجهود الرئيس زيلينسكي لإطلاق طريق لإحلال السلام. وتقف فرنسا على أهبة الاستعداد للمساعدة في تحقيق سلام عادل ودائم.

وما زلنا على أهبة الاستعداد لدعم أوكرانيا والشعب الأوكراني. وفي ضوء حالة الطوارئ ومع حلول فصل الشتاء، تنظم فرنسا وأوكرانيا مؤتمرا دوليا في باريس في ١٣ كانون الأول/ديسمبر من أجل دعم المجتمع المدني الأوكراني. والهدف من المؤتمر هو تعبئة وتنسيق المعونة لمساعدة السكان الأوكرانيين على البقاء على قيد الحياة في

البحر الأسود لنقل الحبوب، التي كانت جهدا إنسانيا بالغ الأهمية وأظهرت أن هناك مجالا للاتفاق على طاولة المفاوضات.

ونؤكد من جديد استعدادنا للعمل من أجل السلام والاستقرار في أوكرانيا، مع الاحترام الكامل لسيادتها وسلامة أراضيها واستقلالها السياسي.

السيدة كومبي ميسامبو (غابون) (تكلمت بالفرنسية): أشكر وكيل الأمين العام مارتن غريفيث على إحاطته وأرحب بمشاركة ممثلي أوكرانيا ولاتفيا وبولندا وألمانيا والاتحاد الأوروبي في هذه الجلسة.

نواصل متابعة التطورات في الحرب المستمرة في أوكرانيا. إن حجم الدمار يزداد من دون أدنى علامة مشجعة في أفق الإرادة، حتى ولو كانت صغيرة، لإسكات الأسلحة. ومن الواضح أن الحرب في أوكرانيا تؤدي إلى تفاقم الاحتياجات الإنسانية المتزايدة في العالم. وعدم امتثال المتحاربين للقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك استخدام أسلحة الدمار الشامل أو التهديد باستخدامها، يقف من ويلات الحرب.

والنتائج معروفة جيدا: العديد من المشردين، ومعظمهم من النساء والأطفال، الذين لم يعد يتم تلبية احتياجاتهم الأساسية. وتشير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا، التي أنشأها مجلس حقوق الإنسان، إلى التهديد المتزايد لحقوق وحيوة الشباب، والذي يتفاقم بسبب الهجمات على البنية التحتية المدنية، والتي بدورها تبرز الاحتياجات الإنسانية الفورية. وبالإضافة إلى ذلك، تتعرض النساء والفتيات بشكل أكبر لخطر العنف الجنسي.

ومع استمرار انخفاض درجات الحرارة، أصبحت العديد من العائلات في أوكرانيا بدون كهرباء وتدفئة ومياه صالحة للشرب. ومن المؤكد أن ذلك سيعقد حالة الضعفاء، فضلا عن ظروف عمل العاملين في المجال الإنساني في الميدان. وحتى الآن، يحتاج ما يقرب من ٩,٣ ملايين شخص إلى مساعدات غذائية والمساعدة في سُبل العيش، وينتظر ١٤,٥ مليون شخص المساعدة الصحية، وفقا لأحدث تقرير صادر عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.

وينبغي أن تشغلنا جميعا هذه الحالة. ويدعو بلدي الأطراف المتحاربة إلى احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني. وندعو

الأولوية. ومن المهم بشكل خاص ضمان إمدادات الكهرباء لمحطات الطاقة النووية في زابوريجيا وجنوب أوكرانيا من أجل تجنب وقوع حادث نووي.

وكما أكدنا في مناسبات سابقة، ينص القانون الدولي الإنساني بشكل لا لبس فيه على حماية المدنيين والأعيان المدنية. ولذلك يجب وقف هذه الهجمات، ويجب التخفيف قدر الإمكان من آثار الأعمال العدائية على السكان المدنيين.

لقد غير النزاع بشكل جذري واقع ملايين الأطفال الأوكرانيين. وبالإضافة إلى عدم الحصول على الخدمات الصحية التي أشرت إليها، يتأثر أكثر من ٣,٦ ملايين طفل بتوقف الخدمات المدرسية. ويمثل الأطفال أيضا ما يقرب من ٢٠ في المائة من السكان المشردين، مما يزيد من خطر إصابتهم بالأمراض أو وقوعهم ضحايا للعنف أو الاتجار عند انفصالهم عن أسرهم. وسيدفع الأطفال أيضا الثمن الأكبر من حيث الصحة العقلية. لقد أحاطنا وكيل الأمين العام غريفيث علما جميعا، لقد تلقى ٦٧٥ ٠٠٠ طفل بالفعل نوعا من الدعم النفسي والاجتماعي. ولم يكن ذلك الدعم ممكنا إلا من خلال بذل جهد كبير. ومع ذلك، فإننا نشدد على أن ما لا يقل عن ضعف هذا العدد من الأطفال، أي ما يقدر بنحو ١,٥ مليون طفل، معرضون لخطر الاكتئاب والقلق والاكتراب التالي للصدمة وغيرها من الحالات التي تتطلب تدخلات طويلة الأجل في مجال الصحة العقلية. لذلك يجب أن يظل الدعم النفسي والاجتماعي جزءا حاسما من الاستجابة الإنسانية. ولذلك سنواصل الإصرار على هذه المسألة والتعويل على دعم أعضاء المجلس.

ومن الضروري أيضا ضمان إحراز تقدم في التحقيقات ذات الصلة لكفالة المساءلة. وفي ذلك الصدد، سنتابع عن كثب عمل المحكمة الجنائية الدولية، المسؤولة عن هذه المهام.

وبالإضافة إلى جهود المجتمع الدولي وتضامنه لمساعدة السكان المدنيين، يجب أن نستكشف خيارات وساطة جديدة حتى يجد الحوار والدبلوماسية مجالا أكبر للعمل. كان هذا هو الحال بالنسبة لمبادرة

منظور المجتمع الدولي دون أن نقدم بديلا حقيقيا للحرب. لقد حان الوقت للتفاوض على إنهاء الحرب. وقد حان الوقت لكي يعود المجلس إلى صلب مهمته الأساسية المتمثلة في العمل على ضمان السلم والأمن العالميين.

السيد كوستا فيليو (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): أشكر وكيل الأمين العام مارتين غريفيث على إطلاع مجلس الأمن على آخر التطورات في الأزمة الإنسانية في أوكرانيا، مما يساعدنا على فهم آثار النزاع بشكل أفضل، ولا سيما على الفئات الضعيفة من السكان الأوكرانيين.

ونرحب بالزيارة التي قامت بها مؤخرا لجنة التحقيق الدولية المستقلة إلى أوكرانيا. وتتشاطر البرازيل تماما التصور الذي أعرب عنه المفوض بابلودي غريف في بيان صدر يوم الجمعة بشأن الحاجة إلى نهج يركز على الضحايا. ومن ذلك المنظور، ليس هناك ما هو أكثر إلحاحا من التوصل إلى وقف لإطلاق النار بين الأطراف، دون شروط مسبقة.

حنيط أيضا علما بالتصريحات التي أدلى بها القادة الغربيون خلال الأسبوع الماضي حول استعدادهم للدخول في حوار مع روسيا لإنهاء الأعمال العدائية. على الرغم من أنها تتصف بشروط معينة، إلا أنها إشارة إيجابية مهمة. ويتعين أن تتحول تلك الإعلانات إلى إنشاء آلية لإجراء المفاوضات بطريقة عملية وموضوعية. وتعتقد البرازيل أن المجلس يمكن - بل ينبغي له - أن يكون منبرا لبدء ذلك الحوار واستكشاف المقترحات التي يقدمها أعضاء آخرون لذلك الغرض.

وفي غضون ذلك، لدينا أولوية لدعم حماية السكان المدنيين، ولا سيما الأطفال، فضلا عن الاحترام الكامل للقانون الدولي الإنساني. وتشكل الهجمات ضد الأهداف المدنية انتهاكات للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني. ولذلك، يجب أن تقتنر إدانة هذه الهجمات بتدابير عملية لإنهاء معاناة الضحايا وضمان السلام الدائم. وتشعر البرازيل بقلق بالغ إزاء حقيقة أن الانتهاكات الخطيرة ضد الأطفال قد تمر دون رادع في أوكرانيا.

الأطراف إلى الامتناع عن استخدام الأسلحة ذات الآثار العشوائية، التي تسبب معاناة إضافية للمدنيين.

وأود أن أشدد على أن الألغام الأرضية ومخلفات الحرب غير المنفجرة تحت الثلوج والجليد تشكل تهديدا كبيرا للسكان المدنيين، وأكرر النداء الذي وجهته لجنة الصليب الأحمر الدولية إلى الأطراف من أجل "وضع علامات على المناطق الملوثة وتطهيرها في أقرب وقت ممكن وإبلاغ المدنيين بأخطارها". ومن الأهمية بمكان أن تكفل الأطراف ألا تعيق مخلفات الحرب غير المنفجرة إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية أو تعرض السكان والعاملين في المجال الإنساني لخطر إضافي.

ويرحب بلدي بتجديد مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب. والاتفاق على المبادرة يبعث بإشارة إيجابية تبث الأمل في أن تتمكن الأطراف من البناء على زخمها من أجل التفاوض على إنهاء القتال. وسنواصل دعم السعي إلى إيجاد حل ونحث جميع الأطراف على الالتزام بأن تحذو الحذو نفسه بغية وضع حد لدورة المعاناة والإرهاب والحرب. إن إطالة أمد الحرب لن تؤدي إلا إلى زيادة الخسائر المروعة بالفعل الناجمة عن الدمار والخسائر في الأرواح وسبل العيش المحطمة والبنية التحتية المدمرة. ولكن الأسوأ من ذلك كله أنه سيزيد من سوء الجراح غير المرئية ويؤجج الاستياء والعداء، وبالتالي يقلل من احتمالات تحقيق التعايش السلمي.

وفي ذلك الصدد، أود أن أحث الأطراف على الامتناع عن أي خطاب راديكالي يمكن أن يعقد النتيجة السياسية. وأكرر دعوة بلدي المستمرة إلى مجلس الأمن لإبقاء القنوات الدبلوماسية مفتوحة، فضلا عن تشجيع الأطراف على الاجتماع والدخول في حوار بغية النظر في جميع السبل الممكنة لإنهاء النزاع. وما زلنا منتبهين لمختلف المبادرات وغيرها من عروض الوساطة الرامية إلى تشجيع الأطراف على النظر في إنهاء الحرب، بغية تحقيق السلام الدائم والتعايش السلمي.

وفي مواجهة اضطراب وبأس السكان الذين أضعفتهم شهور من الحرب بالفعل، لا يكفي أن نزيد عدد جلسات المجلس للاستماع إلى

من الامتداد إلى جيران أوكرانيا. وعلى وجه الخصوص، ينبغي لها الامتناع عن التسبب في سوء فهم أو سوء تقدير، مع توخي الحذر أيضا من خطر مواجهة الكتلة.

ثانياً، يتعين علينا زيادة المساعدة الإنسانية. يعاني شعب أوكرانيا من تحديات مزدوجة تتمثل في الحرب والشتاء القاسي، مع نقص حاد في إمدادات المياه والكهرباء والتدفئة، مما يؤدي إلى زيادة كبيرة في الاحتياجات الإنسانية. وينبغي للمجتمع الدولي والوكالات الإنسانية مساعدة أوكرانيا على إصلاح بنيتها التحتية المتضررة في أقرب وقت ممكن، وتوفير إمدادات الشتاء ومعدات التدفئة للشعب الأوكراني، وتلبية الاحتياجات المعيشية الأساسية للفئات الضعيفة مثل اللاجئين والمشردين. والأطفال هم الأكثر عرضة للهجمات والإصابات في النزاعات المسلحة، ولذلك ينبغي أن يحصلوا على الحماية ذات الأولوية. وتدعو الصين إلى المراعاة التامة للاحتياجات الخاصة للأطفال في العمليات الإنسانية، وتقديم المساعدة الموجهة إليهم، وبذل الجهود لمنع الانتهاكات المرتكبة ضدهم والقضاء عليها.

ثالثاً، نحن بحاجة إلى إدارة ومراقبة الآثار غير المباشرة للنزاع. إن أزمتي الغذاء والطاقة العالميتين الحاليتين ليستا مشكلتين في الإنتاج والطلب - بل هما مشكلتان في سلسلة الإمداد، بالإضافة إلى تعطيل التعاون الدولي. وتعارض الصين بشدة أي محاولة لتسييس مسائل الغذاء والطاقة واستخدامها كأدوات وأسلحة وتدعو إلى رفع الجزاءات الانفرادية. وبدلاً من ذلك، ينبغي لنا الحفاظ على زخم الانتعاش الاقتصادي العالمي والحد من تأثير الأزمات على البلدان النامية والتركيز على تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

ويسرنا أن نرى تجديد مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب واستمرار تنفيذها. ونرحب بتبرع روسيا بالأسمدة للبلدان النامية التي تعاني من نقص في الأغذية. ونشكر الأمم المتحدة على تسويق ذلك العمل.

رابعاً، فيما يتعلق باحترام حقوق أسرى الحرب، بموجب اتفاقية جنيف الثالثة، يحق لأسرى الحرب المعاملة الإنسانية والحماية من التعذيب وسوء المعاملة وغير ذلك من الأذى. وينبغي لأطراف النزاع

إنهاء النزاع يعتمد على حل سياسي يوفر ضمانات لكفالة عدم تكرار الدمار الذي شهدناه خلال الأشهر التسعة الماضية. لقد حان الوقت للتفكير بشكل أعمق في الهيكل الأمني الإقليمي الأوروبي، مع مراعاة شواغل جميع الدول والحاجة إلى حماية سيادتها وسلامتها الإقليمية.

السيد غنغ شوانغ (الصين) (تكلم بالصينية): أود أن أشكر وكيل الأمين العام مارتن غريفيث على إحاطته.

في الوقت الحاضر، لا تزال الأزمة في أوكرانيا تتكشف. والحالة الإنسانية آخذة في التدهور. وتستمر آثارها غير المباشرة في الازدياد. فالنزاعات والحروب ليس فيها رابحون، وسفك الدماء والمواجهة لن يجلبا سوى المعاناة للشعب. إن حل الأزمة في أوكرانيا بالوسائل السياسية يصب في مصلحة البلدان المعنية ويخدم المصالح المشتركة لجميع دول العالم. وتدعو الصين المجتمع الدولي إلى دعم جميع الجهود الرامية إلى التوصل إلى حل سلمي للأزمة الأوكرانية، وتكثيف المساعي الحميدة وجهود الوساطة، وتشجيع الأطراف المعنية على استئناف المفاوضات في أقرب وقت ممكن من أجل التوصل إلى وقف مبكر لإطلاق النار ووقف الأعمال العدائية. وإذ نواجه أزمة عالمية متفاقمة، مثل الأزمة في أوكرانيا، يجب أن نلتزم بنهج محوره الإنسان، وأن نعطي الأولوية للبشرية، وألا ندخر جهداً للتخفيف من الآثار غير المباشرة للأزمة. وفي هذا الصدد، نود أن نسلط الضوء على النقاط التالية:

أولاً، نحن بحاجة إلى خفض التكلفة الإنسانية. وينبغي لأطراف النزاع أن تتقيد بالقانون الدولي الإنساني تقيداً صارماً، وأن تمتنع عن شن هجمات على المدنيين والهيكل الأساسية المدنية، وأن تكفل التشغيل العادي للخدمات العامة الرئيسية مثل خدمات الطاقة والرعاية الصحية والتعليم، وأن تسعى جاهدة إلى القضاء على المخاطر الأمنية في المرافق والإمدادات النووية. وكان انقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع مؤخراً في جمهورية مولدوفا مدعاة للقلق. ويجب على الأطراف المعنية أن تمارس الحكمة وضبط النفس من أجل منع الحرب

على السكان المدنيين في أوكرانيا. ومع انخفاض درجات الحرارة، تطلق روسيا وابلا من القذائف على محطات الطاقة، مما يزيد من تدميرها للبنية التحتية الحيوية في جميع أنحاء أوكرانيا. العواقب مروعة وتسبب معاناة لا داعي لها. ولم تسلم الطرق والمدارس والمرافق الطبية. ونتيجة للضربات المتكررة، لا يستطيع الأطفال الذهاب إلى المدرسة، ولا يستطيع الأطباء علاج المرضى، وتضطر الأسر إلى اتخاذ قرارات بشأن التجمد في منازلهم أو الانضمام إلى ملايين الآخرين الذين نزحوا بالفعل بحثا عن الأمان من أهوال الحرب. ونشيد بحكومة أوكرانيا وشعبها على ما أبدياه من صمود وتصميم هائلين في مواجهة العدوان الذي لا يرحم، ونشيد بالعمل الذي قام به المجتمع الإنساني.

على مدى الأشهر العشرة الماضية من الحرب الروسية، قدمت الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية مساعدات إنسانية مبدئية في ظل ظروف صعبة للغاية. وقد سمعنا ذلك في تشرين الأول/أكتوبر عندما قدم دينيس براون، منسق الأمم المتحدة المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية في أوكرانيا، إحاطة إعلامية إلى مجلس الأمن (انظر S/PV.9161) ووصف بتقصيل واقعي الخسائر البشرية الناجمة عن الحرب. وقد أظهر العاملون في مجال المعونة الإنسانية استعدادهم للبقاء وتقديم الخدمات في مواجهة مخاطر أمنية كبيرة كثيرا ما انتهت بخسائر في الأرواح.

ومن الجدير بالذكر أنه على الرغم من كل العقوبات، تمكنت وكالات الإغاثة في أوكرانيا من تنفيذ أكبر برنامج للمساعدات النقدية الإنسانية في التاريخ، حيث نقلت أكثر من بليون دولار إلى ٦ ملايين شخص. ومنذ ٢٤ شباط/فبراير، قدمت الولايات المتحدة وحدها أكثر من ١,٥ بليون دولار من المساعدات الإنسانية لدعم النازحين، بمن فيهم اللاجئين وغيرهم من السكان والمجتمعات الضعيفة داخل أوكرانيا وحول المنطقة. ولكننا نعلم أنه ستكون هناك حاجة إلى المزيد. ونشيد بمبادرة فرنسا لعقد مؤتمر دولي يركز على قدرة أوكرانيا على الصمود في ١٣ كانون الأول/ديسمبر. والولايات المتحدة ممتة أيضا لجهود الأمم المتحدة لمواصلة مبادرة حبوب البحر الأسود، التي نجحت في

أن تلتزم التزاما صارما بالقانون الدولي ذي الصلة وأن تحترم الحقوق الأساسية لأسرى الحرب. وترحب الصين بالتبادل الدوري الأخير لأسرى الحرب بين روسيا وأوكرانيا وتشيد بدعوة الإمارات العربية المتحدة للجانبين إلى مناقشة مسألتهم أسرى الحرب وصادرات الأمن. ونأمل أن تساعد تلك الاتصالات والتفاعل الإيجابي كلا الجانبين على بناء الثقة المتبادلة وإرساء الأساس للاستئناف التدريجي للمفاوضات.

وأود أن أكرر التأكيد، فيما يتعلق بمسألة أوكرانيا، على أن الصين تقف دائما إلى جانب السلام والحوار والإنسانية. وسنواصل العمل مع جميع البلدان المحبة للسلام للدعوة إلى حل الصراعات من خلال المفاوضات وتسوية المنازعات من خلال المشاورات. ونؤيد جميع الجهود التي تقضي إلى حل سياسي للأزمة في أوكرانيا وإلى استعادة السلام والاستقرار في أوروبا.

السيدة كارتني (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية):

أشكر وكيل الأمين العام غريفيث على إحاطته الإعلامية اليوم.

يوم الخميس الماضي، أصدرت الأمم المتحدة تقريرها "لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي لعام ٢٠٢٣"، والذي سجل رقما قياسيا آخر، حيث يحتاج ٣٣٩ مليون شخص إلى المساعدة بتكلفة تبلغ ٥١ بليون دولار. وعندما أطلقت الأمم المتحدة استعراضها العام للاحتياجات الإنسانية في العام الماضي، تساءلنا إلى أي مدى يمكن أن يزداد الأمر سوءا. وبشكل مأساوي، أجابت الحرب الروسية غير المشروعة على ذلك السؤال. تسبب العدوان الروسي في واحدة من أكبر أزمات اللاجئين والنزوح منذ الحرب العالمية الثانية. هذا العام ارتفع الجوع، الذي وصل بالفعل إلى مستويات قصوى بسبب مرض فيروس كورونا والصراعات الأخرى وتغير المناخ، لأن روسيا عطلت أنظمة الغذاء العالمية في العالم.

فقد حولت روسيا حقول القمح المتدرجة في أوكرانيا إلى ساحات قتال، ودمرت عمدا الحبوب التي كانت أوكرانيا تزود بها العالم النامي ذات يوم. والآن بينما تقاوت أوكرانيا لاستعادة أراضيها السيادية والدفاع عن شعبها، ركز الرئيس بوتين جام غضبه ونيرانه

أدت الحرب الروسية إلى نزوح جماعي. ويساورنا القلق إزاء خطر العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس والاتجار بالبشر الذي يتعرض له النازحون، لا سيما النساء والأطفال غير المصحوبين بذويهم. وتقيد التقارير أنه تم نقل الآلاف من الأطفال الأوكرانيين إلى روسيا للتبني والتجنيس من خلال إجراءات مبسطة وسريعة، دون موافقة والديهم أو الأوصياء القانونيين. ونحن ندين بشدة تلك الممارسة اللاإنسانية. ومع ذلك، طوال الحرب، أظهر الشعب الأوكراني شجاعة ومرونة كبيرة. ونشيد بالمجتمعات المحلية والمستجيبين المحليين والمنظمات الإنسانية التي تواصل خدمة المحتاجين. ونكرر المطالبة بوصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن وسريع ودون عوائق إلى جميع المحتاجين، ونشدد على أهمية وضع احتياجات الأطفال في صميم الاستجابة الإنسانية.

وتشير تقارير عديدة بالفعل إلى انتهاكات واسعة النطاق للقانون الدولي الإنساني ارتكبتها القوات الروسية في أوكرانيا، وقد يرقى الكثير منها إلى جرائم حرب. ويجب محاسبة الأفراد على جميع المستويات. ونشعر بالجزع إزاء استخدام الاتحاد الروسي لمجموعة فاغنر كجزء من حربه. وقد اتهم أعضاؤها بارتكاب انتهاكات عديدة للقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك التعذيب والاعتصاب والنهب. ويقال إن مجموعة فاغنر تقوم الآن بتجنيد المجرمين المدانين من السجون في روسيا للقتال في أوكرانيا. ويساورنا القلق لأن الجنود من هذه الخلفيات يشكلون خطرا خاصا على السكان المدنيين.

وفي الفقرة ٣١٣ من تقريره السنوي عن الأطفال في حالات النزاع المسلح (S/2022/493)، يوضح الأمين العام أن أوكرانيا ستضاف كحالة مثيرة للقلق بآثر فوري في تقرير العام المقبل. ونرحب بمشاركة الممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والنزاع المسلح مع جميع أطراف الصراع. ويجب معالجة مسائل حماية الأطفال على وجه الاستعجال، بما في ذلك منع الانتهاكات ضد الأطفال، وندعو جميع الأطراف الفاعلة ذات الصلة إلى دعم وتيسير عمل الممثل الخاص للأمين العام.

إيصال الأغذية التي تمس الحاجة إليها من موانئ أوكرانيا إلى الأسواق العالمية. وقد ساعد ذلك على خفض أسعار المواد الغذائية وضمان وصول القمح الذي يشتريه برنامج الأغذية العالمي إلى الفئات الضعيفة في اليمن وإثيوبيا وأفغانستان والصومال.

وقد أخبر الرئيس زيلينسكي السفارة توماس غرينفيلد، خلال زيارتها الأخيرة إلى أوكرانيا، أنه يسعى إلى سلام عادل يستند إلى ميثاق الأمم المتحدة ومبادئها، وهو ما يدعمه المجلس هنا ويدافع عنه. إن وإبل الرئيس بوتين المتصاعد على البنية التحتية لأوكرانيا دليل على أنه ليس لديه اهتمام حقيقي بالمفاوضات أو الدبلوماسية الهادفة. وبدلاً من ذلك، يحاول كسر إرادة أوكرانيا في القتال من خلال قصف وتجميد مدنيها لإجبارهم على الخضوع. لكنه لن ينجح، لأن أوكرانيا تقاوم من أجل حريتها ومستقبل أطفالها. وسنفعل كل ما في وسعنا للحفاظ على الأمل حيا في أوكرانيا.

السيدة يول (النرويج) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر وكيل الأمين العام غريفيث على ملاحظاته الواقعية جدا.

إن الحرب العدوانية الوحشية التي تشنها روسيا على أوكرانيا، في تجاهل صارخ للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، كانت لها وستظل تترتب عليها عواقب إنسانية مفرغة. تسببت الحرب الروسية في قتل وتشويه المدنيين، بمن فيهم الأطفال، ودمرت المنازل والمستشفيات والمدارس. إن تدميرهم الخبيث للبنية التحتية للطاقة في أوكرانيا، بما في ذلك الضربات الصاروخية يوم أمس، يتسبب بالفعل في معاناة كبيرة وينطوي على احتمال حدوث المزيد من العواقب الكارثية مع تعمق فصل الشتاء. الأطفال والأشخاص ذوو الإعاقة والمسنون في وضع ضعيف بشكل خاص. إن الهجمات على المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى تتناقض بوضوح مع القرار ٢٦٠١ (٢٠٢١)، بشأن حماية التعليم في حالات النزاع - وهو قرار صوتت روسيا لصالحه واعتمدته مجلس الأمن بالإجماع. وتشكل تلك الهجمات أيضا انتهاكات للقانون الدولي الإنساني. يجب أن يتوقفوا. ويجب حماية الأطفال وغيرهم من المدنيين.

لا تقتصر على أوكرانيا، إذ تدهور أمننا الغذائي في أفريقيا وربما يزداد سوءا إذا استمر ارتفاع تكاليف الأسمدة بسبب الحرب. فمُنذ آذار/مارس انخفض مستوى عبور الأسمدة والمواد الخام الروسية وشحنها في الموانئ عبر البلدان المجاورة بنسبة ٩٠ في المائة. وانخفضت كذلك إمدادات الأسمدة الروسية إلى الأسواق العالمية بشكل حاد مما أدى إلى ارتفاع الأسعار. بل انعكست عواقب الحرب على موائد طعام الأسر نتيجة لتفايدي المزارعين ارتفاع التكلفة وزراعة كميات أقل من الغذاء.

وسوف تتزايد التحديات مع نفاذ احتياطات الحبوب الاستراتيجية في العديد من البلدان الغنية. وسوف تعود إلى أسواق المواد الغذائية لإعادة التخزين العام المقبل أو في عام ٢٠٢٤ في وقت ربما تستمر فيه مكافحة المزارعين الأفارقة في شراء الأسمدة. وسترتفع أسعار المواد الغذائية في مثل هذه الظروف ارتفاعا كبيرا ستكون المعاناة الإنسانية على نطاق واسع نتيجة لذلك. ولعلنا نذكر الانتفاضات الشعبية العنيفة ذات الصلة الوثيقة بارتفاع أسعار المواد الغذائية في عام ٢٠١١. وربما نشهد احتجاجات مماثلة في السنوات القليلة المقبلة ستترب عنها نتائج مماثلة لانتشار الإرهاب الذي أعقب الاضطرابات السياسية في عام ٢٠١١. بعبارة أخرى ربما يبدو ارتفاع أسعار الأسمدة المؤدي إلى زيادة انعدام الأمن الغذائي والفقر تهديدا للسلم والأمن الإقليميين والدوليين. وبالتالي نحث الأمين العام وبرنامج الأغذية العالمي والمؤسسات ذات الصلة على الربط بين الغذاء والأمن. ولئن فعلت ذلك فسوف تدرك ضرورة مضاعفة جهودها لفتح تدفق الفوسفات والأمونيا ومكونات الأسمدة الأخرى على نحو شامل. ويتمثل أوضح مقياس للنجاح في العودة إلى مستويات الإنتاج قبل الحرب.

ويجب بذل جهد أكثر وضوحا أيضا في مواجهة خوف المهن المصرفية والتأمين في التعامل مع سلاسل توريد الأغذية والأسمدة من فرض الجزاءات عليها. ويجب على البلدان التي تُشحن عبرها تلك السلع أن تزيل جميع إجراءات الحصار الرسمية وغير الرسمية بحيث تجسد مسؤوليتها الإنسانية. وبطبيعة الحال فليس هناك جهد

كما أدت الحرب الروسية إلى تفاقم أزمة الغذاء والطاقة على النطاق العالمي، كما تؤثر بشكل كبير على حياة ومستقبل الأطفال والأسر في العديد من المناطق. ونرحب باستمرار مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب وبجهود الأمين العام لتيسير توافر الأغذية والأسمدة للأسواق العالمية. أود أن أختتم بياني بالتأكيد مجددا على أن النرويج ستواصل دعمها المستمر لأوكرانيا ونرحب بمبادرة صيغة السلام التي أطلقها الرئيس زيلينسكي. ويجب على روسيا وقف الحرب وسحب قواتها ومعداتها العسكرية بشكل كامل وفوري وغير مشروط من أوكرانيا.

السيدة تورويتيتش (كينيا) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر وكيل الأمين العام مارتن غريفيث على إحاطته.

ولا نزال نشعر بالقلق من استمرار المعاناة الإنسانية في أوكرانيا. كما أن من الإحصائيات المروعة أنّ ما يقدر بنحو ٤٠ في المائة من من سعة توليد الطاقة في أوكرانيا قد تضررت أو دمرت بسبب الهجمات المباشرة. ويعني ذلك أن البنية التحتية للطاقة في البلد لن تلبى احتياجات المدنيين في فصل الشتاء المقبل، الأمر الذي سيزيد معاناتهم كثيرا دون شك. وندين جميع الهجمات على البنية التحتية المدنية، ولا سيما البنية التحتية للمياه والطاقة. كما نلاحظ وندين الهجمات على المباني السكنية وغيرها من المرافق المدنية. ولكن لم تلق نداءتنا المتكررة بوقف الأعمال العدائية والحوار المؤدي إلى التسوية من خلال الوساطة أذانا صاغية. والواقع أن الاعتبارات الاستراتيجية لجميع المتحاربين وحلفائهم تشير إلى استمرار مقاومتهم للمفاوضات. وإذا استمر ذلك، فعلى أن نلج على الحد من الضرر الذي يلحق بالمدنيين بموافقة جميع الجهات الفاعلة على الاستثناء لأسباب إنسانية.

نرحب بالاتفاق الذي أبرمته جميع الأطراف مؤخرا على تمديد مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب. ونشيد أيضا بجهود الأمين العام لإزالة العقبات أمام تصدير الأغذية والأسمدة، بما في ذلك من الاتحاد الروسي. وتعدّ المبادرة التي عززتها تركيا والأمم المتحدة أوضح مثال على الاستثناء لأسباب إنسانية. كما أن العواقب الإنسانية للحرب

المهنية إذا ما ذكر ذلك في وسائل الإعلام، وبالتالي فإن من الأسهل التزام الصمت، وإلا انهيار الطابع الإنساني لنظام كييف. من الواضح أن هذا هو السبب في أن الصفحة الخاصة بزقاق الملائكة - النصب التذكاري في دونيتسك للأطفال الذين لقوا حتفهم في الحرب التي تشنها كييف على دونباس منذ عام ٢٠١٤ - حذفت مؤخرا من النسخة الإنجليزية من ويكيبيديا. لماذا تشنيت انتباه القراء الغربيين الذين قد يؤثر ذلك داخلهم أسئلة غير مريحة؟

وعلى وجه الخصوص، لماذا يريد الغربي العادي أن يعرف أن القصف الأوكراني في دونباس قتل أكثر من ٢٥٠ طفلا منذ عام ٢٠١٤، مات منهم ما يقرب من ١٤٠ منذ بداية عام ٢٠٢٢؟ ومن المحزن أن أسماء جديدة، بما في ذلك أسماء الأطفال، لا تزال تضاف إلى قائمة القتلى أو الجرحى نتيجة للقصف الذي تشنه القوات المسلحة الأوكرانية. وذلك لأنهم يقصفون البلدات والمدن المسالمة في دونباس من دون توقف تقريبا، على الرغم من أن زملاءنا الغربيين يفضلون بشكل مخجل أن يديروا ظهورهم لهذه الحقائق.

كما أنهم يتجاهلون حقيقة أنه في حين أن أطفال دونباس لم يبرحوا أهدافا للنازيين الجدد في أوكرانيا، فقد أصبح أطفالهم على مدى السنوات الثماني الماضية الفئة المستهدفة للدعاية المثيرة للاشمئزاز للنازيين الجدد والمعادية لروسيا. هناك العديد من الأمثلة على الإنترنت للأطفال المشاركين في مسيرات غوغاء النازيين الجدد ومسيرات المشاعل وتدريبهم في معسكرات شبه عسكرية بروح معاداة روسيا ومعاداة السامية. ونتيجة لذلك، نشأ جيل كامل من الأطفال والمراهقين الأوكرانيين بعقلية خبيثة واعتقاد بأن مهمتهم هي قتل أي شخص مرتبط بروسيا. ومن الأمثلة الواضحة على ذلك بعض الصور التي انتهى بها الأمر على شبكات التواصل الاجتماعي لرسائل إلى الشخصية الروسية المقابلة لسانتا كلوز تطلب هدايا كتبها صبيان، أحدهما من دونيتسك والآخر من أوكرانيا. الطفل من دونيتسك، الذي ولد وعاش حياته كلها وسط القصف، يطلب شيئا واحدا فقط - أن يتوقف القصف. أما الصبي الأوكراني يطلب مدفع رشاش حتى يتمكن

أكثر إنسانية من وقف الهجوم العسكري على سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية. وما دامت الحرب مستمرة فربما تتصاعد إلى مستوى استخدام أسلحة الدمار الشامل. ولا شك أن تصعيدا كهذا سيزيد من معاناة الأوكرانيين وغيرهم من مئات الملايين الآخرين في جميع أنحاء العالم. لقد حان الوقت للقيادة المسؤولة العازمة على منع خطر التصعيد والتخفيف من حدته. ومن شأن مثل هذه القيادة أن ترحب بقنوات الدبلوماسية السرية. كما ستعمل على أساس أن السلام في أوروبا يتطلب إعادة هيكلة النظام الأمني الأوروبي على نحو أساسي. وسوف تدرك محدودية استخدام الوسائل العسكرية لإعادة بناء ذلك النظام نظرا لمخاطر التصعيد. وستكون لديها الشجاعة السياسية التي تمكنها من السعي إلى تحقيق نتيجة استراتيجية عملية لصالح الأمن والاستقرار. وبالنظر إلى الأدلة التي توفرت منذ آذار/مارس فإن من المؤكد أن يؤيد مجلس الأمن تلك الاتفاقات التي تم التوصل إليها وإضفاء المزيد من الشرعية عليها. وإذ ينتظر المجلس مثل هذا التطور الذي نرحب به، يجب عليه إيلاء مزيد من الاهتمام بالحالة الإنسانية الناشئة عن الحرب. ويجب أن ترشد تقارير الأمانة العامة المجلس بالآثار الإنسانية هذه ليس في أوكرانيا وحدها بل على الصعيد العالمي فيما يتعلق بالأمن الغذائي وأمن الطاقة. وإذا ما استمرت عمليات الإغلاق هذه يجب على المجلس أن يعتمد مشروع قرار يقضي بأن تزيل جميع البلدان جميع الحواجز التي تعترض تصدير وشحن الأغذية ومنتجات الأسمدة نظرا لأهميتها في الحيلولة دون انعدام الأمن وتهديد السلم الدولي.

السيد نيبينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): لقد كان موضوع جلسة اليوم، كما حدده المبادرون الغربيون: حالة الأطفال. وإذا نحينا جانبا الروايات الطويلة عن مصير الأطفال الأوكرانيين والإشارات إلى ما يزعم حول ما تفعله بهم روسيا، فإن اهتمام زملائنا الغربيين بتلك المسألة أمر إيجابي. ولكن إذا ادعى الممثلون تحليلهم بالموضوعية، فإن عليهم أن يتحدثوا عن السبب الجذري للأزمة - جرائم أوكرانيا الطويلة الأمد بحق المدنيين والأطفال في دونباس. وذلك ما يحاول الغرب إخفاءه على نحو مخجل. وربما يخسر المرء حياته

حلف شمال الأطلسي في بوخارست يومي ٢٩ و ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر. فمن خلال زيادة إمداداته من الأسلحة إلى كييف، يؤكد الغرب على رغبته لا في مواصلة تصعيد الوضع في أوكرانيا بل وفي زعزعة استقرار الوضع في أوروبا بشكل عام. لقد أصبح من الواضح بالفعل أن الإمدادات غير المنضبطة من الأسلحة التي يتم ضخها إلى نظام كييف أضحت مشكلة عالمية، على الرغم من فشل ذلك في إحداث تأثير حاسم في الميدان. وهناك أدلة دامغة على أن الأسلحة التي يرسلها الغرب إلى أوكرانيا لا تقع على نحو متزايد في أيدي مختلف الجماعات المسلحة والإرهابيين في أوروبا وحدها، بل وفي الشرق الأوسط وأفريقيا. لقد قال الرئيس النيجيري محمد بخاري أن النزاع في أوكرانيا مصدر رئيسي للأسلحة للإرهابيين في حوض بحيرة تشاد. فالجماعات الإجرامية عبر الوطنية ضالعة في التهريب وغسل الأموال، ومن الواضح أن المسؤولين في الدول التي ترسل الأسلحة متورطون في مخططاتها الإجرامية. تشكل هذه المسألة تهديدا حقيقيا للسلم والأمن الدوليين وتستحق تركيز اهتمام المجلس، ولهذا السبب نطلب إلى الرئاسة الهندية أن تعقد جلسة منفصلة لمجلس الأمن بشأنها يوم الجمعة، ٩ كانون الأول/ديسمبر.

ووفقاً لمنطق غريب، تعد الدول الغربية بمواصلة إمداد أوكرانيا بالسلح - وأقتبس - مهما طال الأمر، بينما تدعي أنها تفعل ذلك من أجل السلام. بل إن الاتحاد الأوروبي، على سبيل المثال، يمول إمداداته من خلال مؤسسة السلام الأوروبية، وذلك على ما يبدو لتشتيت انتباه دافعي الضرائب. ومع ذلك، لدى كييف ردها الخاص على السؤال المتمثل في سبب حاجتها إلى الكثير من الأسلحة. لقد قال أوليكسي دانييلوف، أمين مجلس الأمن القومي والدفاع الأوكراني، صراحة مؤخراً إن بلده يحتاج إلى أسلحة لأنه - وأقتبس - يجب تدمير الروس حتى نقضي على وجودهم كبلد. ووفقاً للسيد دانييلوف، فإن الجلوس مع موسكو على طاولة المفاوضات هو دون مستوى الشعب الأوكراني.

واعتقد أنه ليست هناك حاجة لشرح سبب اضطرابنا للرد على هذا الخطاب البغيض من كييف، وأنا سنتصدى لأعمالها العدائية، بما في

من قتل الروس وإشعال النار في الكرملين. نعلم جميعاً أن كلمات الأطفال تعكس قيم وعقلية مجتمع بأكمله. فلستخلصوا استنتاجاتكم.

وفي سياق احترام حقوق الأطفال في أوكرانيا، لا يسعنا عدم الإشارة إلى نشاط موقع ميتوفوريتس (صانع السلام) السيئ السمعة على شبكة الإنترنت، حيث ينشر القوميون المعلومات الشخصية للأشخاص، الذين يعتبرونهم أعداء لأوكرانيا. ونتيجة كشف هويتهم يمكن اضطهادهم وتعذيبهم وربما تصفيتهم جسدياً، كما حدث مع الصحفية الروسية داريا دوغينا. وكما أثبت النشطاء الروس، نشرت المعلومات الشخصية لـ ٣٢٧ طفلاً على هذا الموقع الإجرامي. وحالما علمنا بذلك، منذ تموز/يوليه، أبلغنا الأمين العام والمديرة التنفيذية لليونيسيف على الفور. ولدينا الآن سؤال - ماذا فعلت اليونيسيف منذ أن تلقت طلبنا وما هو رأيها في نشر المعلومات الشخصية للقصر على شبكة الإنترنت؟ هل كان هناك أي رد فعل على ذلك من قبل السلطات الأوكرانية؟

وفي مداولات الجمعية العامة بشأن الأزمة الأوكرانية، كان من الواضح أن أغلبية كبيرة من الدول الأعضاء مهتمة برؤية حل دبلوماسي للحالة في أوكرانيا. نحن نأخذ هذه الرسالة على محمل الجد ونؤكد استعدادنا للدخول في مفاوضات للقضاء على الأسباب التي أجبرتنا على إطلاق العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا. وهذا القول منطقي لكل دولة تقريباً باستثناء دول الغرب مجتمعة ونظام كييف. إنهم يتبعون منطقاً مختلفاً، على الرغم من الحقائق العسكرية الواضحة في الميدان، وهو منطق يجب أن يسفر فيه العمل العسكري عن هزيمة روسيا. هذا هو السبب في أن ما نراه الآن هو استمرار لحرب الغرب على روسيا، حتى آخر أوكراني. ولا تترك لنا الحالة خياراً سوى مواصلة العمل على تحقيق أهداف العملية العسكرية الخاصة بالوسائل العسكرية، ويعاني الشعب الأوكراني بأسره بسبب ذلك، حيث يستغله الغرب والنظام الأوكراني المجرم كوقود للحرب.

وحقيقة أن الغرب غير مهتم بحل سياسي ودبلوماسي للأزمة الأوكرانية تم التأكيد عليها من خلال نتائج اجتماع مجلس منظمة

لا يفعل ذلك فسوف نستمر في مهاجمة تلك الأهداف التي توفر الكهرياء لقواته المسلحة. وإذا كان لذلك عواقب على المدنيين والمنشآت المدنية، فعليه [ميلوسيفيتش] التعامل معها“.

وهذه هي الطريقة التي صاغت بها منظمة حلف شمال الأطلسي موقفها قبل نحو ٢٠ عاما بشأن أهمية توجيه ضربات إلى الهياكل الأساسية المدنية بالنسبة للقدرات الدفاعية لدولة. لكن المعايير التي يتم تطبيقها في أوكرانيا اليوم تختلف اختلافا كبيرا عن تلك التي طبقت في صربيا في التسعينيات.

ولدى تقويض العماد العسكري لنظام كييف، فإننا نأخذ في الاعتبار حقيقة أن سياساته وتحركاته الأخيرة لا تدع أي مجال للشك في طابعها الإجرامي والبغيض. وإلى جانب استمراره في تطهير المجال السياسي أمام أعين زملائنا الغربيين وبموافقتهم الضمنية، تحولت القيادة الأوكرانية الآن إلى محاربة المعارضين على الجبهة الدينية أيضاً. إن ما يدعو للسخرية هو القرار الذي يسعى إلى جعل عمل المنظمات الدينية المنتسبة لمراكز النفوذ في الاتحاد الروسي أمراً مستحيلاً هو في جوهره حظر على حرية الدين، وهو حق أساسي في دولة ديمقراطية، وهو ما تريده سلطات كييف بشدة أن تظهر عليه. وفي دير الرقاد المقدس “كييف بيشيرسك لافرا” - وهو دير أرثوذكسي ذو أهمية كبيرة لكل من المؤمنين الروس والأوكرانيين - شنت أجهزة الأمن الأوكرانية غارات، يفترض أنها محاولة للعثور على نوع من مركز العالم الروسي. فماذا سيأتي بعد؟ سيكون هناك حظر على الصلاة باللغة الروسية. وقد كانت هناك بالفعل تصريحات نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي مفادها أنه في بعض الكنائس، إذا صلى المصلون باللغة الروسية، فلن تسمع صلواتهم وسيصابون بالمرض والحزن. وهذا مثال ممتاز على مدى استعداد أوكرانيا للانحدار بالتحديد هذه الأيام.

وعلى مدى السنوات الثماني الماضية، صنع زملاؤنا الغربيون وحشاً مائهاً لروسيا في أوكرانيا، وغضوا الطرف عن الجرائم المروعة التي ارتكبت ضد مواطنيها، بما في ذلك قتل المدنيين في دونباس، وتمجيد المجرمين النازيين والمتواطئين معهم، واضطهاد السكان

ذلك من خلال شن ضربات على البنية التحتية التي تُستخدم للإمدادات العسكرية واللوجستيات والاتصالات للتشكيلات العسكرية الأوكرانية. وبعبارة أخرى، سنضعف القدرات العسكرية لنظام زيلينسكي. ويتم تدمير المرافق المذكورة في هذا الصدد بضربات عالية الدقة. لن يلحق أي ضرر بالبنية التحتية المدنية للمدن الأوكرانية على الإطلاق إذا لم يتم نشر أنظمة الدفاع الجوي الأوكرانية في المناطق السكنية. وعلى الرغم من الواقع الواضح، تُلام روسيا أيضاً على الأضرار الناجمة عن تساقط قذائف الدفاع الجوي الأوكراني التي سيجاول أحد ما تمريرها على أنها هجمات روسية على البنية التحتية المدنية. إن القذائف الأوكرانية المضادة للطائرات التي سقطت في بولندا وأمس في مولدوفا دليل واضح على خطر الأسلحة التي تستخدمها القوات المسلحة الأوكرانية ليس على مواطنيهم فحسب بل وعلى شعوب الدول المجاورة.

وبالمناسبة، أود أن أشير إلى أننا لسنا من خالص إلى حقيقة أن الهياكل الأساسية للطاقة والنقل جزء من الإمكانيات العسكرية للدولة. يبدو أن الدول الغربية التي تنتهم روسيا الآن بإيذاء المدنيين عمداً قد نسيت قصصها لمدن يوغوسلافيا الهادئة أثناء انفصال كوسوفو عنها بالقوة في التسعينيات. وهناك تعليق بالغ الدلالة أدلى به السيد جامي شي المتحدث باسم منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) آنذاك في إحاطة في ٢٥ أيار/مايو ١٩٩٩. سأقتبس بالكامل السؤال وإجابة الممثل الرسمي للحلف. كان السؤال؛

”إذا قلت إن الجيش [اليوغوسلافي] لديه الكثير من المولدات الاحتياطية، فلماذا تحرمون ٧٠ في المائة من البلد لا من الكهرياء فحسب، بل ومن إمدادات المياه أيضاً ... لأنك تقول إنكم [الناتو] تستهدفون أهدافاً عسكرية فقط؟“

الإجابة:

”نعم، أخشى أن الكهرياء تقوم بتشغيل أنظمة القيادة والتحكم أيضاً. إذا كان الرئيس ميلوسيفيتش يريد حقاً أن يحصل جميع شعبه على الماء والكهرياء، فكل ما عليه فعله هو قبول شروط الناتو الخمسة وسنوقف هذه الحملة. لكن طالما أنه

الملايين من الرجال والنساء والأطفال في جميع أنحاء أوكرانيا. ويُجبر ملايين المدنيين على مواجهة درجات حرارة منخفضة من دون توفر الضروريات الأساسية من تدفئة أو طعام أو إضاءة.

وتدين أيرلندا بأشد العبارات الممكنة الهجمات التي يشنها الاتحاد الروسي على البنية التحتية المدنية الحيوية في أوكرانيا. ونذكر مرة أخرى بالمبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني، التي يجب احترامها، وهي تشمل حظر الهجمات العشوائية وغير المتناسبة والالتزام باتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة عند شن الهجمات. وغالبا ما نخبرنا روسيا - كما سمعنا مرة أخرى هنا اليوم - بأن تلك الهجمات كانت على أهداف عسكرية أو على البنية التحتية التي تدعم الجيش الأوكراني، لكن صور الأشخاص الذين يعيشون في الظلام، ويصطفون للحصول على طعام يقيم الأود ويتكبدون معا للبقاء دافئين تحكي قصة مختلفة تماما.

وتأسف أيرلندا لأن انعدام الأمن والعقبات التي تفرضها روسيا ما زالت تقيد وصول المساعدات الإنسانية على طول الخطوط الأمامية وفي المناطق غير الخاضعة لسيطرة أوكرانيا. وتلك الأعمال ببساطة غير إنسانية وغير مقبولة. ويتسبب مستوى الضرر أو الدمار الذي لحق بالبنية التحتية المدنية الأخرى، بما في ذلك المنازل والمستشفيات والمدارس، في المزيد من التحديات هذا الشتاء وقد يؤدي إلى موجة نزوح جديدة. وتشعر أيرلندا بقلق بالغ إزاء تقارير مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين بأن هذه الحرب غير المبررة أدت إلى نزوح ٦,٩ ملايين شخص داخليا في أوكرانيا وأكثر من ٧,٨ ملايين لاجئ. وهذه ليست مجرد إحصاءات - لقد انقلبت حياة كل شخص رأسا على عقب. إننا نتكلم عن الأطفال والمسنين والعجزة وذوي الإعاقة - أي أشخاص ضعفاء في حالة خارجة عن إرادتهم يبحثون عن المأوى والأمان.

وكما نعلم من عملنا في الفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح، فإن الأطفال في الحرب يعانون أكثر من غيرهم، وغالبا ما تترتب عليهم عواقب تغير حياتهم. ويتعرض ملايين الأطفال في

الناطقين بالروسية في بلدهم. لقد غُير لنظام كييف كل ما فعله على أمل أن ينتفض يوما ما ضد روسيا ويصبح أداة في النزاع الجيوسياسي للولايات المتحدة وحلفائها في منظمة حلف شمال الأطلسي مع روسيا. إن تعطيل تلك الخطط العدوانية هو السبب في توجيه هذه الانتقادات إلى بلدنا، لكنها لم تكن مفاجأة ولن توقفنا. وسيتم تحقيق جميع أهداف العملية العسكرية الخاصة، بطريقة أو بأخرى. وإذا تعذر القيام بذلك سلميا، مع تحول أوكرانيا إلى دولة طبيعية حسنة الجوار لا تشكل تهديدا لروسيا، فإن تلك الأهداف ستتحقق بالوسائل العسكرية. وبسبب الأعمال الطائشة للنظام التابع للبلدان الغربية، فإن المسؤولية عن معاناة السكان المدنيين في أوكرانيا تقع على عاتق نظام زيلينسكي ورعاته الغربيين، الذين انبروا لهزيمة روسيا في ساحة المعركة. فهذا هو خيارهم، وليس خيارنا، وحتى يرى أولئك في كييف والغرب النور في النهاية، سندافع عن مصالحنا بكل الوسائل المتاحة لنا.

وفي الختام، أود أن أقول إنني لن أستمع إلى الملاحظات اللاذعة والبليلة لممثل نظام كييف، الذي غرد يوم الجمعة مرة أخرى مؤخرا "ديبلوماسية" بشأن هذه المسألة على نحو استعراضي. فإذا كان أي شخص حاضر غير معتاد على تعليقاته الإبداعية، فإنني أوصي تماما بأن يقرأ تغريداته. وكما قلنا سابقا، فهي بمثابة دليل واضح على "المعايير العالية" للدبلوماسية الأوكرانية.

السيد ماينز (أيرلندا) (تكلم بالإنكليزية): أشكر وكيل الأمين العام غريفيث على إحاطته الواضحة جدا بشأن الحالة الإنسانية في أوكرانيا، بل وفي جميع أنحاء العالم.

لقد شهدت أوكرانيا أول تساقط للثلوج هذا الموسم في تشرين الثاني/نوفمبر بعد أيام فقط من شن روسيا هجمات جديدة على البنية التحتية للطاقة وتسببها في انقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع في أنحاء البلد. والآن، في بداية كانون الأول/ديسمبر، استمرت تلك الهجمات مع بدء دخول الشتاء قارس البرودة الذي نخشاه. فهو يجلب معه أبعادا جديدة للأزمة الإنسانية التي سببتها الحرب الروسية. وبدلا من أن يبشر ببداية موسم سلمي ومبهج، يهدد شتاء هذا العام حياة

فعلى مدار الأسابيع القليلة الماضية، ركز المجتمع الإنساني اهتمامه على التعامل مع تأثير الشتاء في أوكرانيا. ومع حلول الطقس البارد، رأينا الجهات الفاعلة الإنسانية ترتقي إلى مستوى الحدث لدعم من هم في أمس الحاجة إلى المساعدة. وكما سمعنا مرة أخرى اليوم، لا تزال الحالة حرجة - لا سيما في المناطق التي شهدت أو لا تزال تشهد قتالا وقصفا عنيفين. وفي أماكن مثل ميكولايف وخيرسون، أدى نقص الكهرباء والمياه الجارية والتدفئة، بالإضافة إلى ندرة الغذاء والدواء، إلى فرض ضغوط كبيرة على جهود الاستجابة الإنسانية. إننا لا ننثي على عمل الأمم المتحدة وغيرها من منظمات الإغاثة الرئيسية فحسب، بل وعلى عمل المسعفين المحليين والمنظمات المجتمعية، الذين طبقوا تدابير مبتكرة لتلبية الاحتياجات المتزايدة باستمرار، سواء بتخصيص المولدات، أو إنشاء محطات تدفئة وشحن متنقلة، أو إصلاح شبكات الكهرباء وشبكات المياه المتضررة على وجه السرعة.

فالشتاء يجلب أيضا مخاطر جديدة وغير متوقعة. والأغلام الأرضية والذخائر غير المنفجرة تخفيها الآن الثلوج والجليد. ويساورنا قلق عميق إزاء التقارير التي تفيد بأن نقص التدفئة قد دفع الناس، بمن فيهم الأطفال، إلى جمع الحطب من الغابات المليئة بالمنفجرات المخفية. وكانت المرة السابقة التي اجتمع فيها المجلس لمناقشة حالة الأطفال في أوكرانيا في بداية السنة الدراسية في أيلول/سبتمبر (انظر S/PV.9126). وإلى جانب أهمية التعليم نفسه وتجنب ضياع جيل من الطلاب الذين حُرِموا من الفرص، يوفر التعليم مصدرا هاما للاستقرار والترابط بين الأقران وهو ما يحتاج إليه الأطفال بشدة وهم يتعاملون مع صدمة الحرب الشديدة. ومنذ أيلول/سبتمبر، تشير التقديرات إلى أن ما يقرب من ٢,٦ مليون طفل في أوكرانيا يتعلمون عبر الإنترنت بسبب آثار الحرب على التعليم، ومع ذلك فقد تعطل الوصول إلى التعليم عن بُعد بسبب انقطاع الكهرباء وانقطاع التيار الكهربائي الطارئ الناتج عن تأثير النزاع على البنية التحتية للطاقة. ونكرر دعوتنا إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة لمنع استهداف البنية التحتية المدنية وكفالة حصول جميع الأطفال على التعليم في ظروف آمنة.

جميع أنحاء أوكرانيا لسرقة طفولتهم ومستقبلهم بسبب الحرب، ويُجبرون على مغادرة منازلهم ومجتمعاتهم، وتُدمر منشآتهم التعليمية بالصواريخ الروسية ويُحرمون من حقهم في التعليم. وسيكون لذلك آثار عميقة، ليس على نمائهم فحسب، بل أيضا على المجتمع ككل. وتصل أصداء هذه الحرب إلى أبعد من حدود أوكرانيا وستتجاوز أيضا هذا الجيل من الأطفال في أوكرانيا.

ومن شأن موجة نزوح جديدة أن تؤدي إلى تفاقم الشواغل بشأن حماية النساء والأطفال، وهم كما نعلم معرضون بشكل خاص للاتجار والاستغلال والانتهاك الجنسيين، كما أبرز في وقت سابق وكيل الأمين العام غريفيث. وكما سمع المجلس من قبل من الممثلة الخاصة باتن، فإن العنف الجنسي المتصل بالنزاعات، بما في ذلك الاغتصاب الجماعي واغتصاب الأطفال، كان سمة ثابتة من سمات الحرب. ولكن الاغتصاب ليس نتيجة ثانوية حتمية للحرب، فهو عمل قد يشكل جريمة حرب، ويترك الضحايا ومجتمعاتهم مع آثار وصدمات مدى الحياة.

وتؤيد أيرلندا بقوة دعوات الممثلة الخاصة باتن لإجراء تحقيقات سريعة ودقيقة لكفالة المسألة بوصفها ركيزة أساسية للردع وامنع وعدم التكرار. وكما أبلغت المجلس من قبل، فإن عدم الاعتراف بهذه الجرائم والتحقيق فيها هو أضمن دلالة على أن الانتهاكات ستستمر بلا هوادة.

وأختتم، كما أفعل دائما في مناقشاتنا بشأن أوكرانيا، بالمطلب الثابت بأن توقف روسيا حربها العنيفة. فروسيا هي الطرف الوحيد الذي جلب الحرب والإرهاب والنزاع والجوع لشعب أوكرانيا منذ غزوها غير المشروع في شباط/فبراير. ولذلك أخاطب روسيا مباشرة عندما أقول إن أوان الحوار والدبلوماسية لم يفت بعد. وتجدد أيرلندا دعوتها لروسيا إلى الوقف الفوري للأعمال القتالية، وسحب قواتها، والالتزام بحل جميع المسائل المعلقة سلميا وبما يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة.

السيد أبو شهاب (الإمارات العربية المتحدة) (تكلم بالإنكليزية):

أود أن أشكر وكيل الأمين العام غريفيث على إحاطته الرصينة بشأن الحالة في أوكرانيا.

إلى تشجيع الحوار وتهئية بيئة مؤاتية لوقف الأعمال القتالية بغية إنهاء القتال في نهاية المطاف. ولا تزال دولة الإمارات العربية المتحدة على أهبة الاستعداد لبذل مساعيها الحميدة والإسهام في الجهود الرامية إلى تحقيق تلك الأهداف.

السيدة أوبونغ - نتيري (غانا) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر وكيل الأمين العام مارتن غريفيث على إحاطته.

ينعقد مجلس الأمن مرة أخرى، في تتابع وثيق، بسبب الأزمة الإنسانية الناجمة عن القصف العسكري المتواصل للمناطق المأهولة بالسكان المدنيين في أوكرانيا. وعلى الرغم من الدعوات العديدة التي وجهها المجلس لحماية المدنيين، لا تزال الحرب في أوكرانيا تتكشف، مع وقوع آثار مدمرة على المدنيين والبنية التحتية المدنية الحيوية لبقاء الناس وسبل عيشهم. ولا يزال الشعب الأوكراني العادي يعاني من الهجمات، في انتهاك صارخ للمبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني.

ولا نزال نشعر بقلق عميق إزاء الأعمال العدائية العسكرية عبر عدة خطوط أمامية، ولا سيما الموجة الجديدة من الهجمات الصاروخية التي بدأت أمس وأودت بحياة بعض المدنيين. ويساورنا القلق لأن تلك الهجمات تحدث في وقت حرج تتخفف فيه درجات الحرارة وتفتقر فيه بالفعل العديد من المنازل إلى التدفئة أو المياه، مما يزيد من تدهور الظروف الإنسانية للناس.

ونشعر بالإحباط بشكل خاص إزاء محنة الأطفال الأوكرانيين، الذين انقلبوا طفولتهم رأساً على عقب بسبب الحرب. فليس من المؤسف فحسب، بل ومن غير المقبول أيضاً أن يعاني الأطفال - في أي مكان - من ويلات نزاع مسلح. لقد قتل الآلاف من الأطفال الأوكرانيين أو شوهوا أو نزحوا إلى بيئات غير مألوفة نتيجة للحرب. وتتعرض السلامة البدنية والنفسية لهؤلاء الأطفال لتهديد مستمر جراء استمرار العنف، وتعطل تعليمهم، وفي بعض الحالات، الاعتداء والانتهاكات الجنسية. ونسجل إدانتنا القوية لجميع أشكال الانتهاكات ضد حقوق الأطفال وندعم بقوة التحقيقات في مثل هذه الحالات لتجنب الإفلات

يجب حماية الأطفال من أسوأ آثار النزاع المسلح. لكن تأثير الحرب على أطفال أوكرانيا يتجاوز التهديد المباشر لسلامتهم البدنية. فالآثار النفسية والاجتماعية للنزاع يمكن أن تولد تحديات طويلة الأجل تؤثر على جيل كامل من الأطفال. فعندما تشتت العائلات وتجبر على الانتقال أو الاحتباء في مخايئ تحت الأرض، تتعطل أنشطتها اليومية بشدة وتعاني الصحة العقلية للأطفال. ونشيد بالعاملين في الميدان، ولا سيما المنظمات المجتمعية التي حشدت جهودها لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المتأثرين بالحرب.

إن بإمكاننا، ويجب علينا، أن نفعل المزيد لحماية أطفال أوكرانيا. وفي الوقت نفسه، من الأهمية بمكان ضمان ألا يعاني الأطفال في أماكن أخرى من العالم من أثر أزمة الغذاء العالمية التي تفاقم بسبب هذه الحرب. وقد أتلج صدورنا أن نرى المؤشر الأخير لأسعار الغذاء العالمي الخاص بمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، الذي أظهر انخفاضاً متواضعاً في أسعار الأغذية العالمية، ويعزى ذلك جزئياً إلى تمديد مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب. ومع ذلك، لا نزال نشهد مستويات قياسية مرتفعة من أسعار المواد الغذائية، مما يؤثر أولاً على أفقر البلدان. وتواجه المناطق التي لا تتوفر فيها الأسمدة قلة المحاصيل التي يمكن أن تقوض حتى التقدم المحدود المحرز في خفض أسعار الغذاء.

وفي هذا الصدد، نرحب بالتبرع بـ ٢٦٠ ٠٠٠ طن متري من الأسمدة الروسية وبالأنباء الواردة عن الشحنة الأولى المتجهة إلى ملوي. ونتطلع إلى ورود المزيد من الشحنات في الأشهر المقبلة، فضلاً عن الجهود الأخرى لتعزيز إمدادات الأسمدة. وفي الوقت نفسه، نواصل التأكيد على الحاجة إلى ضمان وصول الحبوب التي سهلت اتفاقات اسطنبول إيصالها في تموز/يوليه إلى من هم في أمس الحاجة إليها. وفي هذا الصدد، نرحب كذلك بوصول القمح الأوكراني مؤخراً إلى إثيوبيا. ويجب علينا جميعاً أن نخطر في جهود جماعية لضمان ألا يجوع الأطفال، سواء في أوكرانيا أو في أجزاء أخرى من العالم.

ومرة أخرى، نكرر التأكيد على الحاجة إلى وقف التصعيد والتوصل إلى حل دبلوماسي لهذه الأزمة. ومن جانبه، يحتاج المجلس

ونكرر دعوتنا إلى إنهاء الأعمال العدائية وندعو الاتحاد الروسي إلى إنهاء عدوانه على أوكرانيا. ومن شأن الانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الروسية من أراضي أوكرانيا المعترف بها دولياً أن يوفر فرصة تمس الحاجة إليها لإجراء مشاورات دبلوماسية من أجل التوصل إلى تسوية سلمية وشاملة للنزاع القائم بين البلدين.

ونكرر كذلك دعوتنا للأطراف المتحاربة إلى اتخاذ التدابير اللازمة لحماية المدنيين من الأذى وتجنب الهجمات المستهدفة على البنية التحتية للطاقة والبنية التحتية الحيوية الأخرى في أوكرانيا. وثمة حاجة مستمرة أيضاً إلى معالجة الشواغل المتعلقة بالسلامة النووية.

وفي الختام، أكرر التأكيد على التزام غانا الثابت بسيادة أوكرانيا واستقلالها السياسي وسلامتها الإقليمية. ونعرب مرة أخرى عن تضامننا مع شعب أوكرانيا في هذه الأوقات العصيبة ونؤكد من جديد دعمنا لجميع الجهود الدولية الرامية إلى استعادة السلام في أوكرانيا.

السيد خوجة (ألبانيا) (تكلم بالإنكليزية): أشكر وكيل الأمين العام غريفيث على إحاطته. ونشيد بالعمل الهائل الذي قام به مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية والتزامه تجاه أوكرانيا وشعبها، وننقهم عدم الارتياح الناجم عن الاضطرار إلى عرض البؤس الذي لا ينتهي الذي تفرضه الحرب على مجلس الأمن.

لقد صادفت بالأمس الذكرى السنوية الثامنة والعشرين لمذكرة بودابست بشأن الضمانات الأمنية، وهي اتفاق تاريخي سلمت أوكرانيا بموجبه ترسانتها النووية، والتزم الاتحاد الروسي في المقابل باحترام سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية. لم تكن هناك احتفالات ولا مسيرات في كييف أو موسكو. كان "الاحتفال" الوحيد هو أحدث وأبل من الصواريخ الفتاكة، وهو الخامس من نوعه ضد أوكرانيا، القادم من الشرق، جارتها والمعدنية، روسيا، في محاولة مستمرة لشل البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا.

لقد كانت محاولة أخرى لإغراق أوكرانيا في الظلام والبرد، ومعاقبة المدنيين الأبرياء، وتعطيل إمدادات الطاقة والمياه وسط درجات الحرارة المنخفضة إلى حد التجمد عن طريق استخدام الشتاء كسلاح. نسمع

من العقاب في أوكرانيا. ونرحب بمختلف المساعدات الإنسانية التي من شأنها أن تكفل قدرتنا على تلبية الاحتياجات المحددة للأطفال، وخاصة احتياجاتهم النفسية والاجتماعية والصحية والتغذوية.

ونحث على تقديم الدعم الدولي لاستعادة البنية التحتية لإمدادات الطاقة والمياه في أوكرانيا التي تضررت أو دمرت، ونأمل أن يساعد المؤتمر الدولي الذي أعلنت عنه الحكومة الفرنسية والذي سيعقد في باريس في ١٣ كانون الأول/ديسمبر على تعبئة الموارد من أجل استكمال جهود الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وزيادة تعزيز القدرة على الصمود في أوكرانيا.

ومن المهم زيادة المساعدة الإنسانية، ولا سيما تقديم المعونة الشتوية. مع ذلك، وكما أشرنا في بيانات سابقة أمام المجلس، فإن هذه التدابير غير كافية للتخفيف من الأثر الكامل للحرب. يجب أن تنتهي الحرب، ويجب أن تنتهي الآن لمنع زيادة إضعاف الظروف الإنسانية.

عند تأسيس الأمم المتحدة، تعهد زعماء العالم بإنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب، بعد أن شهدوا بشاعة الحربين العالميتين السابقتين على إنسانيتنا المشتركة. وفي حين أنه تم نقادي نشوب حرب عالمية ثالثة، كان للحرب في أوكرانيا عواقب عالمية بعيدة المدى. ولذلك، يجب علينا، نحن الذين نتحمل الآن مسؤولية تعزيز السلم والأمن الدوليين، أن نكتف جهودنا لإنهاء الحرب على أوكرانيا، بل وجميع حالات النزاع في جميع أنحاء العالم.

إن الحرب في أوكرانيا، في رأينا، جاءت بتكلفة يتحملها العالم وهو ما لا يمكننا الاستمرار في تحمله. ولذلك، يجب أن نواصل جهودنا لجمع الأطراف إلى طاولة المفاوضات بغية رسم عملية سياسية وتسوية سلمية للنزاع من خلال قنوات الحوار والدبلوماسية.

ونرحب بالتقارير عن التقدم المحرز في استئناف صادرات الأمونيا عبر موانئ البحر الأسود. ويعد تصدير الحبوب الأوكرانية والأسمدة الروسية من دون عوائق أمراً بالغ الأهمية، على التوالي، لتجنب عودة زيادة أسعار الغذاء العالمية وتجنب نقص الغذاء في الأشهر المقبلة.

بصحة جيدة. وغني عن تنكير المجلس بأن هذه الحرب لا زالت تلحق خسائر فادحة بالمدنيين. وأذكر مرة أخرى بكلمات السيد غريفيث، الذي قال كل ذلك في جملة واحدة - هذه الحرب العيثية تسبب الموت والدمار والتشريد. وهذا ما يتعرض له المدنيون هناك. ونشيد بالجهود التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة والشركاء في المجال الإنساني لتقديم المساعدة الحيوية وكفالة الحماية في جميع أنحاء البلد.

إن التدمير أو الضرر المتعمد للأعيان المدنية، مثل المدارس والمستشفيات والبنية التحتية للطاقة والمياه، هو انتهاك للقانون الدولي الإنساني. والقرار ٢٥٧٣ (٢٠٢١)، الذي اتخذته المجلس في العام الماضي فقط، يدين بشدة الهجمات الموجهة ضد المدنيين وغيرهم من الأشخاص المحميين في حالات النزاع المسلح والتي تحرمهم من الأعيان التي لا غنى عنها لبقائهم على قيد الحياة. فالطاقة والماء والتدفئة لا غنى عنها بالفعل للبقاء على قيد الحياة، ولا غنى عنها بدرجة أكبر في فصل الشتاء. ومن يأذنون بارتكاب هذه الانتهاكات الصارخة في أوكرانيا لا يتصرفون بما يخالف التزاماتهم وواجباتهم فحسب، بل ويرتكبون جرائم. وهناك أيضا أدلة متزايدة على أن القوات الروسية ترتكب جرائم حرب وهجمات عشوائية وتعذيبا وعنفا جنسيا وجنسانيا ضد السكان المدنيين، بمن فيهم السجناء. وتلك الجرائم موثقة، ويجب التحقيق فيها ومحاسبة مرتكبيها. لم نتمكن من منع الحرب، ولكن يجب علينا بالتالي التأكد من أن هناك مساءلة.

ومن الواضح أن سبب هذه المعاناة المستمرة، بما في ذلك جوانبها الإنسانية والجوانب المتعلقة بانعدام الأمن الغذائي وتأثيرها على الصعيد العالمي، يكمن في الحرب الاختيارية على أوكرانيا. نعرف كيف بدأت الحرب. ولا نعرف كيف أو متى ستنتهي. لكننا نعلم أن الطريقة الوحيدة لوقف هذا الجنون هي الانسحاب الفوري وغير المشروط لجميع القوات والمعدات العسكرية من كامل أراضي أوكرانيا، واحترام حدودها المعترف بها دوليا وسلك سبيل الدبلوماسية. نعم، نحن بحاجة إلى الحوار، ولكن في ظل الحرية، وليس تحت الإكراه. وحتى ذلك الحين، تحتاج أوكرانيا إلى دعمنا وستحظى به، لأن دعم أوكرانيا هو دعم لكل ما ندافع عنه.

أن روسيا لا تستهدف المدنيين. والحقيقة هي أن المدنيين الوحيدين الذين لا يتعرضون للهجوم هم أولئك البالغ عددهم ١٧ ٠٠٠ الذين قتلوا بالفعل.

لقد سمعنا عدة مرات، منذ شباط/فبراير، ادعاء الكرملين أن كل شيء يسير وفقا للخطة في عملياته الخاصة، التي دخلت الآن شهرها العاشر. لكن لم تتسن لنا فرصة حقيقية أبدا لمعرفة ما هي الخطة بالضبط، حيث إنها ظلت تتغير. هل كانت مسيرة لمدة ثلاثة أيام إلى أوكرانيا من أجل الاستيلاء على كييف والإطاحة بالحكومة؟ وقد فشلت. هل كانت بهدف محو أوكرانيا من خريطة العالم؟ وقد انقلبت رأسا على عقب قبل أن تبدأ. هل كان ذلك لكسر معنويات أمة بأكملها وإجبارها على الخضوع؟ وقد حدث العكس.

الحقيقة هي أنه على الرغم من الجرائم الخسيسة وانتهاكات حقوق الإنسان الواسعة النطاق، وعلى الرغم من الهجمات الشرسة المستمرة على البنية التحتية المدنية والجهود المستمرة لجلب الحرب إلى كل منزل أوكراني، فقد فشل العدوان بشكل مذهل في كسر أوكرانيا. ولم يؤد إلا إلى تعزيز مقاومة أوكرانيا وهويتها الوطنية. علاوة على ذلك، فإن الرواية الكاذبة عن أوكرانيا لم تتمكن من إفساد الرغبة على الصعيد الدولي في الحقيقة والسلام. وقبل بضعة أسابيع فقط، في قرار الجمعية العامة دإ-١١/٤، رفضت ١٤٣ دولة عضوا رفضا مدويا ضم الأراضي بالقوة، ورفضوا لا جدال فيه لعالم حسب أهواء الكرملين (انظر A/ES-11/PV.14).

وكما سمعنا، فإن حالة الأطفال تبعث على القلق البالغ. إذ تأثر ما يقرب من ٦ ملايين منهم منذ بداية الحرب. ولا يستطيع الكثيرون الذهاب إلى مدارسهم لأن المباني قد تضررت أو هدمت، ويعطل انقطاع التيار الكهربائي الدروس عبر الإنترنت. يحتاج حوالي ٣,٤ ملايين أوكراني إلى رعاية في مجال حماية الأطفال، وكما ذكر وكيل الأمين العام غريفيث، فإن ٧٠٠ ٠٠٠ يعانون من إصابات وصدمات نفسية. بالنسبة لهم، الندوب عميقة ودائمة. بالنسبة لهم، كانت الحرب تعني فقدان تعليمهم ورعايتهم الصحية ومكان يمكنهم أن يكبروا فيه.

كان ردها موجة تلو موجة من القصف بعيد المدى واستمرت، رغم الإحباط، في بذل جهودها للاستيلاء على الأراضي الأوكرانية. لذلك حان الوقت لكي تنتهي روسيا هذه الحرب، وتتسحب من الأراضي الأوكرانية، وتلتزم بالحوار والمفاوضات على أساس القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثلة الهند.

اسمحوا لي أن أبدأ بشكر السيد مارتن غريفيث على إحاطته بشأن الحالة في أوكرانيا فيما يتعلق بحماية المدنيين وحالة الأطفال.

لا تزال الهند تشعر بالقلق إزاء الحالة في أوكرانيا. لقد أسفر النزاع عن خسائر في أرواح شعبها ومآسٍ تفوق الحصر، ولا سيما النساء والأطفال والمسنين، حيث أصبح الملايين بلا مأوى وأجبروا على اللجوء إلى البلدان المجاورة. والتقارير التي تفيد بوقوع هجمات على المدنيين والهياكل الأساسية المدنية في الأسابيع الأخيرة تبعث حقا على القلق الشديد، وفي ذلك الصدد نكرر الإعراب عن قلقنا الشديد.

إن الأطفال يشكلون ثلث البشرية - وهم الثلث الأهم لأنهم مستقبلنا. وهم أيضا الأكثر عرضة للمعاناة، ولا سيما في حالات النزاع المسلح، وبالتالي يحتاجون إلى حماية ورعاية إضافيتين. لا شك أن النزاع في أوكرانيا يؤثر بشدة على ٧,٥ ملايين طفل عبر أنحاء البلد. ولئن كانت حماية حقوق الطفل، بما في ذلك حصوله على التعليم، هي المسؤولية الرئيسية للحكومات الوطنية، فإن المجتمع الدولي ملزم ببذل قصارى جهده لتوفير العون للأطفال المتضررين من هذا النزاع. والهند من الدول الموقعة على اتفاقية حقوق الطفل وتقدر الجهود الجارية، بما فيها جهود اليونسيف، لتخفيف معاناة الأطفال. ونؤيد أيضا جهود اليونسيف الرامية إلى توسيع نطاق عملياتها.

وكما يعلم المجلس، منذ بداية النزاع في أوكرانيا، ما انفكت الهند تدعو إلى الوقف الفوري للأعمال العدائية ووضع حد للعنف. وحثنا الجانبين على العودة إلى نهج الدبلوماسية والحوار، كما أعربنا عن

السيدة باربرا وودورد (المملكة المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر وكيل الأمين العام، غريفيث، على إحاطته. وكما قال، فإن هذه الحرب تعني الموت والدمار والتشريد.

وهذه هي المرة الثالثة خلال عدة أسابيع التي نناقش فيها هجمات روسيا الوحشية على المدنيين في جميع أنحاء أوكرانيا. وفي المناسبات الثلاث جميعها، أكدت الأمم المتحدة الأثر الإنساني المدمر للضربات المنهجية على البنية التحتية الحيوية والمراكز المدنية في أوكرانيا. ويمثل ذلك وضعاً كارثياً محتملاً لشعب أوكرانيا الذي يتلقى بالجرأة والشجاعة وللا ٦٩٠ منظمة التي تدعم الاحتياجات الإنسانية مع بداية فصل الشتاء وحيث الناس بدون ماء أو كهرباء أو مأوى.

إننا ندرك ما تحاول روسيا فعله. إنها تحاول أن تجلب الرعب والمعاناة للسكان المدنيين في حرب استعباد. وهذا أمر همجي وغير قانوني وقاس بشكل فظيع. والإحصاءات التي سمعناها من الأمم المتحدة اليوم مروعة. فقد قتل أكثر من ١٧ ٠٠٠ مدني في أوكرانيا بسبب حرب روسيا العنيفة. وهذا عدد مفعج من الأرواح البريئة التي أزهقت، وقد سمعنا اليوم بالتحديد عن تأثير حرب روسيا على الأطفال في أوكرانيا. وسمعنا عن الملايين الذين يضطرون إلى الفرار من ديارهم ويحتاجون إلى المساعدة الإنسانية والمئات من القتلى والجرحى والمفقودين؛ والأضرار التي لحقت بأكثر من ٥٠٠ مدرسة والفصول الدراسية التي لا تزال معطلة بسبب صفارات الإنذار من الغارات الجوية وانقطاع التيار الكهربائي؛ والتقارير التي تفيد بأن آلاف الأطفال قد نقلوا قسرا إلى روسيا؛ والادعاءات الموثوقة بوقوع عنف جنسي ضد الأطفال من جانب القوات الروسية. إن الصدمة التي تسببت بها روسيا سوف تستمر لأجيال.

وكانت استجابة مجلس الأمن وعموم أعضاء الأمم المتحدة متسقة. إنها دعوة للسلام ولإنهاء النزاع. قبل أسبوعين (انظر S/PV.9202)، طلب منا الرئيس زيلينسكي مرة أخرى المساعدة في إنهاء معاناة الشعب الأوكراني، وأعرب عن استعدادنا للتفاوض بشأن تحقيق سلام على أساس مبادئ ميثاق الأمم المتحدة. لكن روسيا تعير أذنا صماء. إذ

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيس المجلس.

أعطي الكلمة لممثل أوكرانيا.

السيد كيسليتشيا (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية): أقر بحضور ممثل نظام موسكو الإرهابي في المقعد الدائم للاتحاد السوفياتي.

اليوم، في يوم القوات المسلحة الأوكرانية، أحيي جنود أوكرانيا الأبطال الذين لا يُقهرون، والذين يقاتلون من أجل بلدهم وعائلاتهم وكل واحد منا ومستقبلنا الحر. سيُهزم المعتدي، وستفشل الدكتاتورية، وستتم محاسبة مجرمي الحرب. هذه هي جلسة أخرى يحاول فيها ممثلو الاتحاد الروسي إقناع مجلس الأمن باستعداد بلدهم للسلام. لقد كشفت مرة أخرى أفعال بلدهم على أرض الواقع عن نفاق أقوالهم.

لقد تعرضت أوكرانيا بالأمس لموجة أخرى من الإرهاب الصاروخي الروسي. فقد تم إطلاق أكثر من ٧٠ صاروخا من طائرات وسفن لضرب البنية التحتية الحيوية في جميع أنحاء أوكرانيا. وتمكنت القوات المسلحة الأوكرانية من اعتراض ما يقرب من ٦٠ صاروخا منها. نحن ممتنون للدول المسؤولة في جميع أنحاء العالم التي تسهم في تعزيز دفاعات أوكرانيا الجوية، وهي بذلك تسهم في إنقاذ أرواح مدنيين أبرياء. وبالنظر إلى التقارير بشأن شظايا القذائف التي يُعثر عليها في جمهورية مولدوفا بعد الهجوم الذي شنته روسيا بالأمس، فإننا نكرر التأكيد على أن إرهاب الصواريخ الروسية يشكل تهديدا خطيرا، ليس لأوكرانيا فحسب، بل أيضا للبلدان المجاورة لها. إن السبيل الوحيد لمنع الآثار الجانبية هو مواصلة دعم أوكرانيا من خلال زيادة تعزيز قدراتها في مجال الدفاع الجوي والدفاع الصاروخي.

وفي هذا الصدد، نرحب أيضا باستعداد أصدقائنا لضمان تقديم المساعدة الفورية للأوكرانيين من أجل تلبية احتياجاتهم العاجلة وتعزيز قدرة الشعب الأوكراني على الصمود المدني في أعقاب الهجمات الإرهابية الروسية على بنيته التحتية. إن المؤتمر الدولي المعني بمؤازرة الشعب الأوكراني الذي تنظمه فرنسا وأوكرانيا، والذي سيعقد في باريس في ١٣ كانون الأول/ديسمبر، هو مثال جيد على هذه الجهود.

دعنا لجميع الجهود الدبلوماسية الرامية إلى إنهاء النزاع. ونعتقد أنه لا يوجد حل يستحق التضحية بالأرواح البشرية. وقد تكلم رئيس وزرائنا مع رئيسي أوكرانيا وروسيا في مناسبات عديدة وأكد من جديد موقف الهند. وتعرب الهند عن استعدادها لدعم جميع هذه الجهود الرامية إلى وقف التصعيد.

كما أود الإشارة إلى أن آثار النزاع الأوكراني لا تقتصر فقط على أوروبا. فهذا النزاع يفاقم الشواغل المتعلقة بالأمن الغذائي وأمن الأسمدة والوقود، ولا سيما في البلدان النامية. فمن الضروري لنا جميعا أن نقدر أهمية الإنصاف ويسر التكلفة وإمكانية الوصول فيما يتعلق بتلك المسائل البالغة الأهمية لبلدان الجنوب. ويجب ألا تصبح الأسواق المفتوحة حجة لإدامة عدم المساواة وتعزيز التمييز. وسيظل نهج الهند تجاه النزاع الأوكراني متمحور حول الإنسان. فنحن نقدم المساعدة الإنسانية لأوكرانيا والدعم الاقتصادي لبعض جيراننا في بلدان الجنوب التي تمر بضائقة اقتصادية. ومن أجل مساعدة البلدان منخفضة الدخل على مواجهة ارتفاع الأسعار ونقص المواد الغذائية، صدرت الهند أكثر من ١,٨ مليون طن من القمح إلى البلدان المحتاجة، بما في ذلك أفغانستان وميانمار والسودان واليمن. ونأمل أن يواصل المجتمع الدولي الاستجابة للدعاء من أجل تقديم المساعدة الإنسانية بشكل إيجابي. لقد أرسلت الهند حتى الآن ١٢ شحنة من المساعدات الإنسانية إلى أوكرانيا؛ وبناء على طلب الحكومة الأوكرانية قدمت الهند أيضا معونة مالية لإعادة بناء مؤسسة تعليمية. ونحن على استعداد لفعل المزيد.

وينبغي ألا ننسى أن الحالة قد أثرت أيضا على طلاب أجانب، بمن في ذلك طلاب من الهند. لقد سهّلت الهند العودة الآمنة لـ ٢٢٥٠٠ مواطن هندي، معظمهم من الطلاب الذين يدرسون في مختلف الجامعات في أوكرانيا. حتى ونحن نستكشف خيارات الحد من العواقب المترتبة على تعليم طلابنا فإننا نقدر التسهيلات التي قدمتها الحكومة الأوكرانية لطلاب الطب في العام الدراسي الحالي.

وفي الختام، أود أن أؤكد مجددا أن النظام العالمي يركز على مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي واحترام سيادة جميع الدول وسلامتها الإقليمية.

النووي. يبقى أن نرى متى بعد هزيمتها العسكرية ومن الذي يمكنه التوقيع على مثل هذه الوثيقة باسم الإقليم الذي لديه مركز إداري في موسكو. فمثل هذا الترتيب سيتطلب نظراء موثوقين، ولا يمكن اعتبار بوتين أو أي من المقربين منه جديرين بالثقة.

تحتاج أوكرانيا إلى السلام، وتريد أوكرانيا السلام أكثر من أي بلد آخر. إن أراضيها هي التي تم غزوها. وشعبنا هو الذي يتم قتله. ومنازلنا هي التي يتم تدميرها وسرقتها من قبل الجيش الروسي. يُرجى وضع ذلك في الاعتبار في كل مرة تحاول فيها موسكو ارتداء ملابس الحملان وإقناعنا بأن الضحية هي التي تقاوم جهود السلام وليس المعتدي. إن أوكرانيا تقاوم بالفعل، ولكنها بالطبع لا تقاوم السلام - بل نحن نقاوم محاولات موسكو لمحونا من الخريطة. كما أننا نقاوم الاستراتيجية الروسية لكسب الوقت تحت ستار جهود السلام من أجل تجديد ترسانتها العسكرية وبناء معازل في الأراضي المحتلة والاستعداد لهجوم جديد، سواء في غضون عامين أو خمسة أعوام أو سبعة أعوام. يتحدث ممثل بوتين في هذه الجلسة عن السلام في الوقت نفسه الذي يزعم فيه أسياده في موسكو أن روسيا لن تغادر أراضي أوكرانيا. وباختصار، سيُبنى ما يسمى بالسلام على طريقة الكرملين على انتهاكات لميثاق الأمم المتحدة.

وتعني رؤية موسكو للسلام أيضا أن جميع الأوكرانيين في الأراضي المحتلة سيتركون في خطر، من دون حماية من الاختطاف أو الاحتجاز أو التعذيب أو النهب أو القتل بأسلوب الإعدام. وتنتظر سلطات الاحتلال، في جميع الأراضي الأوكرانية التي لا تزال تحت السيطرة الروسية، إلى أي مواطن محلي على أنه عدو محتمل. ولذلك تخلف القوات الروسية وراءها، أثناء انسحابها، مقابر جماعية وغرف تعذيب. وهكذا كان الحال في كييف والمناطق الشمالية في نيسان/أبريل ومقاطعة خاركييف في أيلول/سبتمبر وخيرسون في الشهر الماضي. وفي نهاية تشرين الثاني/نوفمبر، عثرت سلطات إنفاذ القانون الأوكرانية على مقبرة جماعية في قرية برفادين المحررة في مقاطعة خيرسون. ووفقا لروايات شهود العيان في نيسان/أبريل، قتل المحتلون سبعة

ونحن نشجع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وقيادة الأمانة العامة على المشاركة في تلك الفعالية.

ثمة دلائل عديدة من قرار موسكو لمهاجمة البنية التحتية المدنية في أوكرانيا وشعبها في الذكرى السنوية لمذكرة بودابست. ففي ٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ في بودابست، منح الكرملين ضمانات أمنية لأوكرانيا، والتزم على وجه الخصوص باحترام استقلال أوكرانيا وسيادتها وحدودها القائمة، وأكد من جديد أن أيًا من أسلحتها "لن يستخدم أبداً ضد أوكرانيا".

إن روسيا تثبت كل يوم تقريبا أن تأكيداتها لا قيمة لها - سواء تلك التي قدمتها موسكو في الماضي، أو تلك التي تتحدث عنها اليوم، أو تلك التي قد تقدمها في المستقبل. والواقع أن الكرملين قد يبدو في بعض الأحيان وكأنه يتخذ مواقف مناسبة، كما فعل ذلك الرئيس السابق يلتسين ذات يوم. ففي رسالته الموجهة إلى الرئيس السابق كلينتون والمؤرخة ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤، أعرب يلتسين عن استعداده لأن "يتخذ قرارا الآن فيما يتعلق بالتوقيع على وثيقة بشأن ضمانات". كما أعرب عن ثقته في أن "توقعات القادة ينبغي أن تبرم وثيقة تاريخية حقا تتعامل مع جميع شواغل أوكرانيا، التي هي شقيقة لنا".

المشكلة هي أن التحول في مرحلة ما بعد الاتحاد السوفيتي في روسيا لم يكن مستندا إلى إلغاء الشيوعية أو تفكيك أسلوب قيادتها الاستبدادي، وبالتالي أدى ذلك إلى "البوتينية" بدلا من الديمقراطية. لا بد من تعلم دروس التاريخ هذه المرة حتى لا تتكرر مآسي الماضي. بعد الهزيمة العسكرية لروسيا، والتي هي وشيكة، يجب أن يتبع ذلك نزع البوتينية ونزع السلاح النووي من ذلك البلد. من خلال الاحتلال بالذكرى السنوية لمذكرة بودابست بضرية صاروخية على أوكرانيا أظهر الكرملين أخيرا أنه لا يملك الأسس الأخلاقية أو القانونية لحيازة أسلحة نووية. لذلك، بينما تواصل القوات المسلحة الأوكرانية القيام بعملها لهزيمة روسيا عسكريا يجب على المجتمع الدولي البدء بالنظر في طرائق ترتيبات عصر ما بعد بوتين مع موسكو، والتي يجب أن تشمل مذكرة بودابست الجديدة التي ستوقعها موسكو في سياق نزع سلاحها

وفي تشرين الثاني/نوفمبر، أبلغنا مجلس الأمن بخطة صيغة السلام التي اقترحها الرئيس زيلينسكي (انظر S/PV.9202). وتتضمن الخطة ١٠ خطوات من شأنها أن تقودنا جميعا إلى تحقيق سلام مستدام ودائم. وأود أن أذكر أعضاء المجلس بأن القائمة تشمل السلامة الإشعاعية والنوعية والأمن الغذائي وأمن الطاقة وإطلاق سراح جميع السجناء والمرحّلين واستعادة السلامة الإقليمية لأوكرانيا وفقا لميثاق الأمم المتحدة وانسحاب القوات الروسية وتحقيق العدالة ومنع إبادة البيئة الطبيعية ووقف التصعيد والتأكيد القانوني على انتهاء الحرب. وأنا ممتن لأعضاء مجلس الأمن الذين أكدوا جدوى الخطة. وندعو الدول الأعضاء إلى أخذ زمام المبادرة والمشاركة في تنفيذ أي من النقاط الـ ١٠ التي تتألف منها الخطة. فقد حان الوقت للشروع في تنفيذها.

لقد استمعت بعناية إلى البيان الذي أدلى به ممثل كينيا، لا سيما بشأن مسألة الأمن الغذائي. وأود أن أقولها بصوت عال وواضح - يكمن السبب الجذري الوحيد لتلك المشكلة في الحرب الروسية على أوكرانيا، وحالما تتوقف الحرب، سيُحل ٩٩ في المائة من المسائل التي أثارها الممثل. وهنا أود أن أتطرق إلى تطور آخر مهم هو أن الأسبوع الماضي شهد بداية التنفيذ العملي لمبادرة الحبوب من أوكرانيا. وحتى الآن، أعلنت أكثر من ٣٠ دولة وكذلك الاتحاد الأوروبي مساهمتها المالية في البرنامج الإنساني، الحبوب من أوكرانيا، الذي أطلقه الرئيس زيلينسكي. وقد بلغت التعهدات بالفعل ما يقرب من ١٩٠ مليون دولار.

وفي إطار البرنامج، سلمت أول سفينة في ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٥ ٠٠٠ طن من القمح الأوكراني إلى إثيوبيا عبر ميناء دوراليه في جيبوتي. وبالأمر أبحرت سفينة أخرى إلى إثيوبيا محملة بـ ٣٠ ٠٠٠ طن من القمح. ونحن الآن بصدد تحميل سفينتين أخريتين في ميناء تشورنومورسك، ومن المقرر أن تسلمنا ٦٠ ٠٠٠ طن من القمح للصومال والسودان. وبوجه عام، سترسل دولتنا، في إطار تلك المبادرة الإنسانية المهمة، أكثر من ٦٠ سفينة إلى إثيوبيا والسودان وجنوب السودان والصومال وجمهورية الكونغو الديمقراطية وكينيا واليمن وبلدان أخرى. وكما قلت، أعلن أكثر من ٣٠ بلدا ومنظمة دولية بالفعل دعم برنامج الحبوب من أوكرانيا. وتكمن أهمية البرنامج في سببين. أولا، إنه

أشخاص، من بينهم فتاة مراهقة، في منزل خاص، ثم فجروه. ومنع السكان المحليون من دفن رفاتهم لفترة طويلة. وتلك حلقة أخرى في الحرب العدوانية الروسية؛ سبعة أرواح بشرية أخرى أزهقت من أجل لا شيء.

وقبل عدة أيام، أكد فحص الحمض النووي أن إحدى الجثث التي عثر عليها في المقبرة الجماعية في مدينة إيزيوم في مقاطعة خاركيف تنتمي إلى كاتب قصص أطفال أوكراني معروف، هو فولوديمير فاكولينكو. وكانت قريته التي تقع بالقرب من إيزيوم قد احتلت في بداية الغزو وبقي هناك بسبب ابنه الذي يعاني من اضطراب طيف التوحد. وكمواطن مدني مسالم، كان ذنبه الوحيد في نظر الروس هو ارتباطه بالأدب الأوكراني. وكان ذلك كافيا لجعلهم يعتقلون السيد فاكولينكو في نهاية آذار/مارس وقتله. وسيعيش الابن المراهق للكاتب الأوكراني حاملا ذكرى والده بصفته واحدا من الأبطال. وسيقرأ كتب والده فتدفي قلبه. وأود أن أسأل الدبلوماسيين الروس الحاضرين في هذه القاعة، أو ما تبقى منهم: أي إرث سيتركون لأطفالهم - مجلدات من الأكاذيب والمحاولات المخزية لتبييض صفحة جرائم الحرب والإبادة الجماعية؟ ويا لها من حياة مليئة بالعذاب والألم نورثها لأطفالنا.

ولا نزال نشعر بالقلق إزاء الممارسات الدنيئة المتمثلة في فصل الأسر والترحيل الجماعي للأطفال من الأراضي الأوكرانية المحتلة إلى روسيا. وحددت السلطات الأوكرانية، حتى الآن، هوية ١٢ ٣٤٠ طفلا رُحِّلوا إلى روسيا أو إلى الأراضي الأوكرانية التي تحتلها روسيا مؤقتا. وقد أُعيد إلى الآن ١١٩ طفلا مرحلا فقط إلى أقاربهم في أوكرانيا. ونحث موسكو على أن تكف عن تلك الممارسة غير القانونية وتزود هيئات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ذات الصلة على الفور بكامل المعلومات عن الأطفال الأوكرانيين الذين اختطفوا أو رحلوا إلى أراضيها، بمن فيهم الأطفال الذين تم تبنيهم أو نقلهم فيما بعد إلى أسر حاضنة. وندعو سلطات الأمم المتحدة، فضلا عن المجتمع الدولي، إلى عدم التزام الصمت إزاء تلك الجرائم ومطالبة روسيا بإتاحة إمكانية الوصول إلى أولئك الأطفال وتيسير عودتهم الآمنة ولم شمل أسرهم بما يتماشى مع مصالح الطفل الفضلى ووفقا للقانون الدولي.

فقط من أول تساقط لثلوج موسم الشتاء في أوكرانيا، تسببت الضربات الروسية في انقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع وتعطيل الخدمات الحيوية، ما ألحق الضرر بالملايين من الناس، بما في ذلك الأطفال.

ومع بداية ظروف الشتاء، نواجه بعدا جديدا تماما للأزمة الإنسانية في أوكرانيا - أزمة تعمدت روسيا التسبب فيها. كما إنها أضرت بالبلدان المجاورة، مثل جمهورية مولدوفا، التي شهدت أيضا انقطاعا للتيار الكهربائي. وصعدت روسيا هجماتها العشوائية على المدنيين والبنية التحتية الحيوية، خلال الأسابيع القليلة الماضية، وتسببت حرب روسيا على أوكرانيا في معاناة هائلة وصدمات نفسية، مؤثرة بصفة خاصة على الأطفال. وأثر انقطاع التيار سلبا على أنشطة حماية الطفل. وخلف العدوان الروسي ٣,٤ ملايين طفل في حاجة إلى تدخلات لحماية الأطفال. وتم ترحيل الآلاف من الأطفال الأوكرانيين قسرا إلى روسيا، الأمر الذي يشكل جريمة حرب. فمكان الأطفال أسرهم، ويجب إعادتهم بأمان وعلى الفور إلى ديارهم.

ويجب ألا يكون هناك إفلات من العقاب على جرائم روسيا في أوكرانيا. وسيحاسب المجتمع الدولي مذنبى روسيا على جريمة العدوان وجميع الجرائم الفظيعة الأخرى التي ارتكبت في أوكرانيا وضدها. ولذلك، من الضروري الاستمرار في توثيق الأدلة وتخزينها بشكل صحيح، وكذلك مواصلة الإبلاغ بانتظام عن جميع جرائم الحرب التي ارتكبت في جميع أنحاء أوكرانيا. وبغية زيادة تعزيز آليات العدالة الجنائية الدولية، نؤيد بقوة فكرة إنشاء محكمة دولية خاصة لمحاكمة مرتكبي جريمة العدوان على أوكرانيا. وحاليا، لا توجد محكمة أو هيئة قضائية دولية يمكنها محاسبة القيادة السياسية والعسكرية العليا في روسيا على ارتكاب جرائم عدوانية ضد أوكرانيا. فيجب إنشاء محكمة دولية خاصة للمعاقبة على جريمة العدوان على أوكرانيا لملء ذلك الفراغ في الولاية القضائية.

يمكن لروسيا - ولكنها اختارت ألا تفعل - وقف حربها العدوانية والمعاناة والأزمة التي تسببها لأوكرانيا وشعبها، بما في ذلك أطفالها. وإلى جانب الإجراءات الرامية إلى وقف روسيا، ينبغي أن تكون إحدى

يقوض الدعاية الروسية في بلدان الجنوب لأنهم سيدركون أن روسيا وراء مشكلة تحاول أوكرانيا إنقاذهم منها. ثانيا، يدعم البرنامج الزراعة والمزارعين في أوكرانيا في خضم الصعوبات الناجمة عن الحرب. ونواصل العمل على توسيع مجموعة البلدان التي تدعم هذا البرنامج الإنساني وزيادة نطاق المساهمات المالية فيه.

ولا تساورنا أي أوهام بشأن استعداد روسيا للسلام. ففي الوقت الحاضر، هو مجتمع عسكري أخضع لغسيل دماغ يحكمه مجرمو حرب وتجرح الكراهية. وما دامت لديهم موارد، فإنهم سيواصلون الاعتداء على أوكرانيا وهيكل الأمن العالمي والنظام الدولي القائم على ميثاق الأمم المتحدة. يجب حرمان موسكو من قدرتها على إنتاج القذائف وتمويل الأنشطة العسكرية في أوكرانيا وتهديد العالم ببقعة السلاح. ونشجع الدول المسؤولة والمحبة للسلام على مواصلة محاولة اغتنام الفرص لحرمان موسكو من عائدات الوقود الأحفوري التي تستخدمها لتمويل الحرب. وفي ذلك الصدد، يشكّل قرار وضع حد أقصى لسعر النفط الروسي خطوة أولى في الاتجاه الصحيح، على الرغم من أن الحد الأعلى يتطلب المزيد من التعديلات. فلا جدوى من التوسل إلى موسكو من أجل السلام أو مناشدة المنطق السليم لديها. فموسكو لن تلجأ إلى خيار السلام إلا مجبرة. تلك هي اللغة الوحيدة التي تفهمها والتي تستجيب لها. وحالما يطبق الجميع الاستراتيجية، سيكون السلام المستدام، فضلا عن الاحترام المتجدد لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، في متناول اليد.

الرئيسة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل لاتفيا.

السيد بيلديغوفيتش (لاتفيا) (تكلم بالإنكليزية): أتكلم بالنيابة عن دول البلطيق - إستونيا ولاتفيا وليتوانيا.

أشكر وكيل الأمين العام، غريفيث، على إحاطته المؤثرة، كما أشكر الرئاسة على إتاحة الفرصة لي لمخاطبة مجلس الأمن.

يبدو أن تدمير إمدادات الطاقة والتدفئة والمياه من أجل إلحاق الأذى بالأشخاص الذين يعانون أصلا من نقص في الغذاء والدواء هو مفتاح حرب الإرهاب الروسية ضد المدنيين في أوكرانيا. فبعد أيام

الحبوب والمواد الغذائية الأوكرانية من الوصول إلى ملايين الأشخاص. ونؤيد تأييدا تاما مبادرة الأمين العام المتعلقة بالنقل الآمن للحبوب والمواد الغذائية من الموانئ الأوكرانية وعمل مركز التنسيق المشترك ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية في تيسير التجارة في الأغذية والأسمدة بغية التخفيف من انعدام الأمن الغذائي العالمي. وندعو إلى الشفافية في ذلك العمل الهام. وحرية الملاحة من دون عوائق في البحر الأسود هي الطريقة العملية الوحيدة لضمان تدفق موثوق للحبوب الأوكرانية والمواد الغذائية الأساسية الأخرى. ويجب على روسيا أن تسحب جميع قواتها العسكرية فوراً وبشكل كامل وغير مشروط من أراضي أوكرانيا بحدودها المعترف بها دولياً.

وستواصل إستونيا ولاتفيا وليتوانيا الدفاع بقوة عن ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وحقوق الإنسان والسلام والأمن. أينما ذهبنا، فإنها تترك الرعب وراءها، ومع مرور كل يوم تمر تلك الجرائم من دون عقاب. غير أننا نؤمن بقوة المجتمع الدولي. ونحن واثقون من أن أوكرانيا ستنتصر. ومصممون على تقديم مجرمي الحرب إلى العدالة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل بولندا.

السيد شزرسكي (بولندا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بشكر الهند على عقد إحاطة اليوم الهامة. كما أشكر وكيل الأمين العام، مارتن غريفيث، على إحاطته الثاقبة رغم ما تحوي من قتامة.

ظلت تتكشف، منذ ٢٤ فبراير، واحدة من أكبر الأزمات الإنسانية منذ الحرب العالمية الثانية في الجوار المباشر لبولندا - في أوكرانيا. ويتعين التشديد على أن الأزمة من صنع الإنسان البحث وناجمة حصراً عن غزو روسيا غير المبرر ومن غير استقزاز لأوكرانيا. وتأتي إحاطة مجلس الأمن اليوم بشأن الحالة الإنسانية في أوكرانيا في الوقت المناسب، لأنها تأتي في سياق صعوبة متزايدة لمنظومة العمل الإنساني. ويجب التشديد على أن الأزمة الإنسانية في حالة الحرب الروسية ضد أوكرانيا - على عكس معظم النزاعات التي تصاحب فيها أزمة إنسانية العدوان العسكري - سلاح الحرب الذي يستخدمه المعتدي

أولويات المجتمع الدولي لهذا الشتاء ضمان حماية الفئات الأضعف. ويضيف نقص الكهرباء والوقود إلى التحديات التي ينطوي عليها ضمان أن يتمكن الأطفال في أوكرانيا من مواصلة تعليمهم وتلقي الخدمات الحيوية. وقد عملت الدول ومنظمات المجتمع المدني والجهات المانحة الخاصة ووكالات الأمم المتحدة، بما فيها اليونيسيف وغيرها من الشركاء في مجال العمل الإنساني، على تلبية احتياجات الملايين من الناس الذين يحتاجون حاجة ماسة إلى المساعدة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن دول البلطيق تأخذ زمام المبادرة، في تقديمها المعونة إلى أوكرانيا، من حيث الإسهام بنسبة من ناتجها المحلي الإجمالي. ونشيد بالعاملين في مجال العمل الإنساني الذين يواصلون العمل في خضم التحديات التي يفرضها نقص الطاقة لدعم السكان في أوكرانيا. وندعو جميع مؤسسات الأمم المتحدة ذات الصلة، فضلاً عن المجتمع الدولي، إلى مواصلة جهودها لإنقاذ الأرواح.

وتكتسي مساعدة أوكرانيا على استعادة بنيتها التحتية للطاقة أهمية أساسية لتجنب العواقب الإنسانية الوخيمة. غير أن انعدام الأمن والعقبات التي تفرضها روسيا تعوق قدرة العاملين في مجال العمل الإنساني على دعم المحتاجين. والحرب المستمرة في أوكرانيا تعطل بشدة إمكانية الوصول إلى فرص كسب العيش والخدمات الأساسية للنساء والفتيات، بما في ذلك خدمات الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية المنقذة للحياة. وهناك ادعاءات متزايدة بالعنف الجنسي المرتبط بالنزاع، بما في ذلك العنف ضد الأطفال، وغيره من أشكال العنف الجنساني. فيجب ضمان حصول الناجين على الخدمات الشاملة، بما في ذلك الدعم الطبي والنفسي.

وفقاً لـ NASA Harvest، فقدت أوكرانيا ما لا يقل عن ٦ ملايين طن من القمح - بقيمة ١ بليون دولار - حُصدت في المناطق التي تسيطر عليها روسيا. ونكرر التأكيد على أن العدوان الروسي هو السبب المباشر لانعدام الأمن الغذائي العالمي الحالي، وليس العقوبات التي تهدف إلى إنهاء العدوان. إننا ندعو روسيا إلى التوقف عن إطالة أمد تفتيش السفن المتجهة من وإلى موانئ البحر الأسود، وبالتالي منع

وزارة التعليم البولندية أيضا منصة على شبكة الإنترنت تشتمل على أدوات تعليمية متنوعة متاحة مجانا. وتنظم الوزارة دورات لغة خاصة للمدرسين من أوكرانيا، وكذلك للمدرسين البولنديين، من أجل تيسير تواصلهم مع الأطفال القادمين من أوكرانيا وتمكينهم من الاستجابة بشكل أفضل لاحتياجاتهم التعليمية. وقد استفاد أكثر من ٢ ٥٠٠ مدرس بولندي وأوكراني من هذه الفرصة التدريبية حتى الآن. وتولي بولندا اهتماما خاصا لاحتياجات الأطفال ذوي الإعاقة. ويمكن للأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، وكذلك لوالديهم، الاستفادة من المساعدة النفسية والتربوية في رياض الأطفال والمدارس البولندية.

كما تقدم بولندا مساعدات إنسانية مباشرة إلى أوكرانيا. ونحن نقدم المساعدة لقطاع الصحة وللأوكرانيين المشردين داخليا من خلال بناء مدن سكنية مؤقتة تسع ٢٠ ٠٠٠ من المشردين داخليا بتكلفة تقديرية تزيد عن ٧٥ مليون يورو، من الميزانية الوطنية البولندية. وبالإضافة إلى ذلك، افتتحنا في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر وحدتين طبيتين متنقلتين، وهما أول وحدتين من إجمالي ١٢ وحدة مزمنة من هذا القبيل. وفي عام ٢٠٢٢، مولت بولندا أيضا مشاريع إنسانية أنجزتها منظمات غير حكومية بقيمة ٢,٥ مليون يورو في مجالات الغذاء والصحة والمأوى والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتعليم واللوجستيات. وفقا للتقديرات الأولية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لعام ٢٠٢٢، ستنفق بولندا حوالي ١,٥ في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي على المساعدة الإنسانية.

وتلك تكاليف باهظة، والاحتياجات تتزايد ونحن نتكلم الآن. وللأسف، طالما استمرت هجمات روسيا المتعمدة على البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا، والتي تعطل خدمات الكهرباء والتدفئة وتجبر المزيد من الناس على مغادرة منازلهم في درجات حرارة متجمدة، فإن عدد الأشخاص الذين هم في حاجة ماسة إلى المساعدة الإنسانية سيزداد أيضا. كما تدين بولندا بشدة استخدام ظروف الشتاء القاسية كسلاح حرب ضد المدنيين في أوكرانيا. ونحن نثابر في جهودنا لتزويد أوكرانيا بأكبر قدر ممكن من الدعم في تأمين إمدادات الطاقة للأشخاص الذين

عن قصد. والهدف الوحيد للمعتدي في هذه المرحلة هو التسبب في الأزمة الإنسانية في أوكرانيا ومفاقماتها. وتشكل تلك الأعمال التي يقوم بها الاتحاد الروسي جرائم حرب وتبدي بشكل واضح تجاهلا صارخا للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني. وهذا هو السبب في أن إحاطة اليوم تأتي في الوقت المناسب حقا وتتعلق بجوهر المرحلة الحالية للعدوان الروسي على أوكرانيا.

لقد دعمت بولندا أوكرانيا منذ بداية الحرب بطريقة متعددة الأبعاد. فالإجراءات التي تتخذها بولندا ذات طبيعة ثلاثية. أولا، نستضيف ونقدم الدعم لأكبر جالية من اللاجئين الأوكرانيين؛ ثانيا، نعمل كمركز لنقل المساعدات الإنسانية الدولية عبر حدودنا مع أوكرانيا؛ وثالثا، نقدم، مثلنا مثل الجهات المانحة الأخرى، المساعدات الإنسانية مباشرة إلى أوكرانيا. ففيما يتعلق بالمساعدة التي يقدمها بلدي، أود أن أشير إلى أن الحكومة البولندية على جميع المستويات، فضلا عن المجتمع البولندي، وقفت وأظهرت تضامنها في أوقات الحاجة: فقد شارك ٧٧ في المائة من البولنديين في تقديم مختلف أنواع المساعدات لأوكرانيا وللأوكرانيين الذين لجأوا إلى بلدنا.

ونبذل قصارى جهدنا لتلبية احتياجات ضيوفنا. وينبغي التأكيد على أننا اخترنا أن نوفر للاجئين الأوكرانيين في بولندا نفس الخدمات العامة والمزايا الاجتماعية التي يستحقها المواطنون البولنديون، بما في ذلك الاستحقاقات الأسرية للأطفال والرعاية الصحية العامة المجانية والتعليم. وكفالة استمرار الأطفال في تلقي تعليمهم أحد أهم أولوياتنا. إننا مصممون على ضمان أن يتمكن جميع الأطفال المتأثرين بالحرب من مواصلة تعليمهم. ونقدم التسجيل في المدارس البولندية أو نوفر المعدات اللازمة للتعلم عن بعد داخل النظام التعليمي الأوكراني، وفقا للتفضيلات. وبالنسبة للذين يرغبون في مواصلة تعليمهم في المدارس البولندية، يتم تنظيم فصول تحضيرية لمساعدة الأطفال اللاجئين على شق طريقهم في النظام التعليمي البولندي واجتياز حاجز اللغة. يوجد حاليا ما يقرب من ٢٠٠ ٠٠٠ طفل لاجئ من أوكرانيا في المدارس البولندية، بما في ذلك ٣٥ ٠٠٠ في مرحلة ما قبل المدرسة. وأنشأت

فوق رأسي! وأريد أن أذهب إلى المدرسة! وأريد أن أنشر الفرح والسعادة بحرية بعزفي على الكمان!“.

لقد حان الوقت لتحقيق آمالها وأحلامها البسيطة جدا. وهناك دولة واحدة في هذه القاعة يمكنها أن تحقق ذلك، إذا اختارت ذلك. وكما سمعنا، فإن خطة السلام مطروحة على الطاولة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة ألمانيا. **السيدة ليندترسي (ألمانيا) (تكلمت بالإنكليزية):** أود أن أشكركم، سيدتي الرئيسة، على إتاحة الفرصة لي للتكلم في مجلس الأمن اليوم. لقد مر أكثر من تسعة أشهر منذ أن بدأت روسيا عدوانها الشامل على أوكرانيا. وفي الأسابيع الأخيرة، شنت روسيا حربها بهجمات أكثر منهجية على المدنيين والبنية التحتية المدنية، بعيدا عن الخطوط الأمامية، مع التركيز بشكل خاص على تعطيل الخدمات الأساسية، مثل الكهرباء والمياه والتدفئة، خلال فصل الشتاء. وعلى حد تعبير وزيرة خارجية بلدي، السيدة أنالينا بيربوك، فإن الرئيس الروسي يستخدم البرد كسلاح حرب، ويهاجم أكثر الناس ضعفا في أوكرانيا.

أود أن أتكلم بوضوح. إن تلك الهجمات هي هجمات متعمدة على البنية التحتية المدنية. وهي تشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني. وتتص الفقرة ٢ من المادة ٥٤ من البروتوكول الإضافي الأول لعام ١٩٧٧ لاتفاقيات جنيف على أنه “يحظر مهاجمة أو تدمير أو نقل أو تعطيل الأعيان والمواد التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين“. والأثر الإنساني لهذه الهجمات مروع. ومن الواضح أن المستشفيات والمدارس ومحطات الإمداد بالمياه والمباني السكنية وما إلى ذلك ليست أهدافا عسكرية وهي لا تخدم سوى الاحتياجات المدنية. والتدمير المتعمد والمنهجي لإمدادات الطاقة ونظم التدفئة في بلد بأكمله في منتصف فصل الشتاء هو ببساطة عمل همجي وغير إنساني. وأحث روسيا على وقف هذه القسوة فورا. وسيكون من المهم تنسيق كل الدعم للبنية التحتية للطاقة في أوكرانيا بين شركائها وحلفائها الدوليين. وبعد الاجتماع الناجح لوزراء خارجية مجموعة الدول السبع

يعانون بسبب تصرفات روسيا. والمؤسسات البولندية على اتصال دائم مع Ukrenergo {شركة الطاقة الوطنية} لتنسيق توريد مولدات كهرباء إلى أوكرانيا في إطار الشبكة الأوروبية لمشغلي نظم نقل الكهرباء.

ومرة أخرى، تحت بولندا الاتحاد الروسي بقوة على إنهاء حربه الاختيارية واحترام القانون الدولي الإنساني. إن القانون الدولي واحترام المبادئ الإنسانية والمساءلة قواعد أساسية لجعل النظام الإنساني موثوقا به بالنسبة للمدنيين. ويكتسي ذلك أهمية خاصة بالنسبة لأكثر ضحايا هذه الحرب أو أي حرب أخرى عجزا، وهم الأطفال.

اسمحوا لي أن أختتم بياني بقول بضع كلمات عن معرض افتتحته مؤخرا البعثة الدائمة لبولندا لدى الأمم المتحدة، بعنوان “أمي، لا أريد الحرب!“. والذي نُظم بفضل محفوظات وزارة الخارجية البولندية والشركاء الأوكرانيين. ويتكون المشروع من شهادتين مؤثرتين بشكل لا يصدق عن الحرب، مع رسومات تاريخية لأطفال بولنديين من عام ١٩٤٦ تصور تجاربهم خلال الحرب العالمية الثانية في ظل الاحتلال الألماني ورسومات معاصرة لأطفال أوكرانيين تتعلق بالحرب الحالية التي تشنها عليهم روسيا. ويُظهر المشروع أن الحرب تبدو دائما متشابهة من خلال عيون الطفل. فالتشابه بين الرسومات التاريخية والحالية مذهل. وللأسف، لا يمكن أن يكون هناك شك في أن الأطفال في سورية أو اليمن أو جمهورية الكونغو الديمقراطية أو أي منطقة نزاع أخرى سيرسمون نفس صور الدبابات والقنابل والحرائق والمنازل المدمرة والأسر المشتتة التي تفر من منازلها.

إذ يرى الأطفال الحرب ويفهمون طابعها. ولا يمكننا إخفاءها عن الأطفال. فهي تصيبهم بالصدمات بنفس القدر الذي تصيب به البالغين، وأحيانا على نحو أشد. ولكن ما يلفت النظر أيضا هو أن الأطفال يرسمون آمالهم وأحلامهم للمستقبل. ولذلك، فلنسمع رسالة أمل من إيلاريا البالغة من العمر سبع سنوات، وهي من زابوريجيا في أوكرانيا، والتي كتبت تحت الرسم الخاص بها:

”أريد السلام! أريد أن يبتسم أفراد أسرتي كما كانوا من قبل. وأريد أن أشعر بالسماء الآمنة والشمس الدافئة الساطعة

طلابهم بأنهم آمنون، بينما هم ليسوا كذلك؟ وكيف يطمئن الطبيب مريضته عند إجراء عملية جراحية لها في الظلام؟

في مناقشة اليوم، أود أن أسلط الضوء على النقاط الثلاث التالية: أولاً، الحاجة إلى حماية المدنيين والحفاظ على الحيز الإنساني؛ وثانياً، الندوب العميقة التي تتركها الحرب العدوانية الروسية ضد أوكرانيا على شعبها؛ وثالثاً، العواقب العالمية للحرب العدوانية الروسية.

أولاً، فيما يتعلق بالحاجة إلى احترام القانون الإنساني، فإن الهجمات الصاروخية المتعمدة والمنهجية المستمرة على المدنيين والبنية التحتية المدنية تضيف إلى الأدلة المتزايدة على أن روسيا ترتكب جرائم حرب، كما ذكرت بالفعل لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا. ويجري الإبلاغ عن وقوع إصابات بين المدنيين في جميع أنحاء البلد. إن الهجمات حول محطات الطاقة النووية تقودنا إلى حافة كارثة نووية. ومع انخفاض درجات الحرارة إلى ما دون الصفر، تتسبب تلك الهجمات غير القانونية في كارثة إنسانية. هناك أيضاً تحديات خطيرة أمام إيصال المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة لأن روسيا تعرق الوصول.

ويكون الوضع أكثر حدة وخطورة بالقرب من الخطوط الأمامية وفي المناطق المحررة حديثاً. والحقيقة أنه عندما يتحرك خط التماس، وبينما تحرر أوكرانيا أراضيها في الجنوب والشرق وتصبح المناطق متاحة للشركاء في المجال الإنساني للعمل، فإن احتياجات المتضررين هائلة. ويوضح تحرير منطقة خيرسون، غرب نهر دنيبرو، كيف تدمر روسيا البنية التحتية الحيوية أثناء تراجعها. ويزيد القصف العشوائي لخيرسون وغيرها من المناطق القريبة من خط الجبهة من إعاقة إيصال المساعدات الإنسانية التي تمس حاجة المدنيين إليها.

ثانياً، إن الندوب التي خلفتها الحرب الروسية الوحشية على الشعب في أوكرانيا هائلة. ونشعر بقلق بالغ إزاء تزايد الحاجة إلى رعاية مرضى الصحة العقلية ودعم الرفاه النفسي الاجتماعي واحتياجات السكان المتضررين من الحرب، ولا سيما تعرض الأطفال للصدمات المرتبطة بالصراع. الحقيقة المحزنة هي أن الحرب العدوانية الروسية

في بوخارست، سيكون مؤتمر القمة الذي سيعقد في باريس في ١٣ كانون الأول/ديسمبر الخطوة الهامة التالية.

وستواصل ألمانيا الوقوف إلى جانب أوكرانيا من أجل إنهاء الحرب. وقد تحدث المستشار شولتس مع الرئيس بوتين يوم الجمعة الماضي. وحث على الانسحاب السريع للقوات الروسية من أوكرانيا كشرط مسبق لأي حل دبلوماسي. وترحب ألمانيا بحقيقة أن الرئيس زيلينسكي قد عبر عن رؤيته للسلام في صيغة السلام المكونة من ١٠ نقاط. وسنواصل دعم أوكرانيا مهما طال الأمر. كما سنساعد أوكرانيا في الحفاظ على قدرتها على الصمود. ونحن ملتزمون بسيادة أوكرانيا واستقلالها وسلامة أراضيها داخل حدودها المعترف بها دولياً. وروسيا هي التي تحتاج إلى عكس مسارها ووقف عدوانها فوراً من دون قيد أو شرط وسحب قواتها.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للسيد سكوغ.

السيد سكوغ (تكلم بالإنكليزية): أولاً، أود أن أهنئكم شخصياً، سيدتي الرئيسة، وأن أهنئ الهند على توليكم رئاسة المجلس. وأشكركم على دعوتي للتكلم في مناقشة اليوم.

إنني أتكلم باسم الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء، وكذلك باسم الجبل الأسود وجمهورية مولدوفا والبوسنة والهرسك وجورجيا وآيسلندا وليختنشتاين وأندورا وسان مارينو.

أود أن أشكر وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ على إحاطته قس هذا الصباح. إن ما وصفه هو وضع لا يثير القلق فحسب، بل إنه مرعب. وذلك الوضع هو نتيجة عدوان متعمد لا هوادة فيه. ومع توهج أضواء الأعياد وتجمع العائلات في أجزاء كثيرة من العالم، أصبحت شجرة عيد الميلاد في كييف بلا أنوار. فالهجمات الصاروخية الروسية لا تجلب سوى الظلام. فما الذي يمكن أن يقوله الآباء لأطفالهم لطمأنتهم بأنهم آمنون بينما تهتز الأرض ويتشظى الزجاج، مما يجبرهم على الهروب باستمرار بحثاً عن ملجأ في المخابئ الواقية من القنابل؟ وكيف يمكن للمعلمين إخبار

حتى الآن. وكما سمعنا اليوم، فإن إطلاق مبادرة الحبوب من أوكرانيا الأسبوع الماضي، والتي تحظى بدعم كامل من الاتحاد الأوروبي، يدل أيضا على التزام أوكرانيا بمساعدة الفئات الأكثر ضعفا. وهناك سفينتان محملتان بالحبوب في طريقهما بالفعل إلى إثيوبيا والصومال - من بلد يعاني من هجوم صاروخي من روسيا كل يوم.

سيواصل الاتحاد الأوروبي الوقوف إلى جانب أوكرانيا مهما طال الوقت وبالقدر اللازم. لقد جلب غزو روسيا لأوكرانيا الموت ومعاناة لا توصف. ويجب أن تحاسب روسيا على جرائمها المروعة، بما في ذلك جريمة العدوان التي ارتكبتها بحق دولة ذات سيادة. كما يجب أن تدفع ماليا ثمن الدمار الذي سببته.

واسمحوا لي أن أكرر مرة أخرى دعوتنا لروسيا إلى سحب جميع قواتها العسكرية دون قيد أو شرط وعلى الفور من كامل أراضي أوكرانيا، داخل حدودها المعترف بها دوليا.

إن الشفاء الحقيقي، الذي سيستغرق أجيالا، لا يمكن أن يبدأ إلا بعد أن تنتهي الحرب. وقد أشارت أوكرانيا إلى أنها مستعدة لإحلال سلام عادل، ويؤيد الاتحاد الأوروبي بالتأكيد جميع الجهود الحقيقية والهادفة في هذا الصدد. وفي غضون ذلك، تقصف روسيا بنشاط المدنيين والبنية التحتية الحيوية، وتمنع عمدا وصول المساعدات الإنسانية وتستخدم البرد والجوع كأسلحة.

نحن أول من يعترف بما قلته، سيدتي الرئيسة، حول العواقب العالمية لهذه الحرب ضد أوكرانيا وأن الوضع الإنساني على مستوى العالم صعب للغاية ويتطلب مشاركتنا وتضامننا الكاملين. ونحن فخورون بأن نكون في طليعة جميع الجهود الإنسانية العالمية، ونفعل ذلك يدا بيد مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.

رُفعت الجلسة الساعة ١٢/٢٥.

تؤثر بشدة على جيل من الأطفال الأوكرانيين. إنهم يعانون من أهوال الحرب كل يوم وهم في حاجة ماسة إلى الأمان والاستقرار والحماية. لذلك نحن بحاجة إلى الحفاظ على دعم إنساني موجه بشكل جيد لأضعف الأطفال في أوكرانيا من أجل ضمان الوصول إلى التعليم والمأوى وخدمات الرعاية الصحية، بما في ذلك الدعم النفسي والاجتماعي، وخاصة للنازحين أو المنفصلين عن والديهم وبالتالي فهم معرضون للخطر بشكل خاص.

ونشيد بشجاعة الشعب الأوكراني وقدرته على الصمود، ولا سيما العاملين في المجال الإنساني والأخصائيين الاجتماعيين، بمن فيهم العاملون في المجالين التعليمي والطبي، وندعو المجتمع الدولي إلى تقديم المزيد من الدعم للمؤسسات الأوكرانية لضمان بقاء هؤلاء الموظفين الأساسيين وتقديم الخدمات. ونحتاج أيضا إلى مواصلة تقديم الدعم للجهات الفاعلة الدولية ذات الصلة المشاركة في تقديم المساعدة إلى أوكرانيا والأوكرانيين، مثل اليونيسيف، ومكتب الممثل الخاص المعني بالأطفال والنزاع المسلح، ومكتب الممثل الخاص المعني بالعنف الجنسي في حالات الصراع.

ثالثا، أحيط علما بالعواقب العالمية للعدوان الروسي. في خضم أزمة الغذاء العالمية، فإن استهداف روسيا المنهجي والمتعمد للبنية التحتية للإنتاج الزراعي في أوكرانيا وتدميرها، ونهب الحبوب، وعرقلة الصادرات، أمر غير مقبول ولا يغتفر. وتؤدي تلك الأعمال إلى تفاقم الجوع وانعدام الأمن الغذائي بشكل حاد في العالم. نحن نبذل قصارى جهدنا للتخفيف من حدة الجوع من خلال إيصال المنتجات الزراعية والأسمدة إلى الأسواق العالمية. وبالترادف مع مبادرة حبوب البحر الأسود، تُحدث ممرات التضامن في الاتحاد الأوروبي فرقا كبيرا ومكنت أوكرانيا من تصدير ٢٩ مليون طن من الحبوب والمواد الغذائية الأخرى